



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6394

التاريخ: الخميس 2024/3/28

## الفبر الرئيسي



## نتنياهوو: سندخل رفح... ولدينا خلافات مع بايدن

... ص 5

## أبرز العناوين



هنية: الاحتلال لن يستطيع فرض معادلاته على الشعب الفلسطيني لا بالحرب ولا بالسياسة

غزة: 90 شهيداً وأكثر من 110 جرحى... الاحتلال يرتكب مجازر واسعة في القطاع

أمريكا تقترح بدائل عن غزو رفح تشمل "استئصال" قيادات حماس وإجلاء المدنيين وزيادة المساعدات

أبو الغيط يدعو إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية ووقف إطلاق النار في غزة

المقررة الأممية لفلسطين: تعرضت للتهديد منذ بداية إعداد تقريرها عن الإبادة بغزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. السلطة الفلسطينية: ننتيا هو يراهن على إطالة أمد الحرب واستكمال الإبادة والتهجير
6	3. أبو هولي يرحب: التمويل الألماني للأونروا غير مكتمل طالما يستتني قطاع غزة
6	4. حملة فلسطينية تدعو إلى عقد مؤتمر وطني وإعادة بناء منظمة التحرير
6	5. رئيس بلدية الخليل: إسقاط المساعدات بالطائرات عمل استعراضي غير مقبول
<u>المقاومة:</u>	
7	6. ثاني رسالة منذ 7 أكتوبر.. "الضيف" يدعو لـ "النفير" و"الزحف الآن" نحو فلسطين
7	7. هنية: الاحتلال لن يستطيع فرض معادلاته على الشعب الفلسطيني لا بالحرب ولا بالسياسة
8	8. مشعل: حماس تدير معركة "تفاوضية" لا تقل شراسة عن معركة الميدان
8	9. الاحتلال يُعلن إصابة عدد من قواته.. والمقاومة تقنص وتقصف جنوداً بمجمع الشفاء بغزة
9	10. "الشرق الأوسط": حماس تغير تكتيكاتها القتالية بانتظار "اليوم التالي"
10	11. مصدر إسرائيلي: لا توجد مؤشرات حالياً على أن الجيش سيكون قادراً على إنقاذ مزيد من الأسرى
10	12. القسام في الضفة تدعو إلى تكثيف العمليات ضد جنود الاحتلال والمستوطنين
10	13. حماس: ندعو العالم لتحرك عاجل لوقف عمليات القتل الممنهج لأبناء شعبنا
11	14. وفد فتح يطلع أمين عام الجامعة العربية على مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	15. مصادر بالجيش الإسرائيلي: لا نهاية للحرب في غزة أو لبنان دون اتفاق دبلوماسي
12	16. رئيس أركان "إسرائيل" الأسبق: ننتيا هو يقودنا من سيئ إلى أسوأ
12	17. سلاح الجو الإسرائيلي يستأنف تدريباته لزيادة الجاهزية لحرب بالشمال
13	18. بن غفير يهاجم بايدن ويتهمه بالاصطفاف مع أعداء "إسرائيل"
13	19. نيويورك تايمز: فيديو جديد يقوّض رواية الاعتداء الجنسي بطوفان الأقصى
14	20. ما مغزى حديث ننتيا هو عن "هامان مصر" قبيل اجتياح رفح؟
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	21. غزة: 90 شهيداً وأكثر من 110 جرحى.. الاحتلال يرتكب مجازر واسعة في القطاع
16	22. قصف إسرائيلي استهدف خيام النازحين برفح ولجان توزيع المساعدات
16	23. "الجزيرة" تبث مشاهد لإعدام قوات الاحتلال فلسطينيين شمال غزة

16	24. اعتقالات متواصلة.. صراخ الأسرى "يملاً الممرات" والأمراض "تنهش أجسادهم"
17	25. شرطة الاحتلال تقرر إغلاق "الأقصى" في وجه اقتحامات المستوطنين لـ16 يوماً
17	26. ارتفاع حصيلة شهداء القصف الإسرائيلي على مخيم جنين الأربعاء إلى 4
18	27. طبيبة بريطانية: "غزة لا تصلح للحياة"
18	28. بطاركة ورؤساء كنائس القدس يدعون إلى "وقف فوري ومستدام لإطلاق النار" في غزة
19	29. "إسرائيل" تستعين بتقنية التعرف على الوجوه في غزة
20	30. اعتصام أمام مقر "أونروا" في بيروت احتجاجاً على سياستها تجاه الموظفين
<u>مصر:</u>	
20	31. السيسي لوفد أمريكي: على المجتمع الدولي الضغط لمنع تصعيد العمليات العسكرية في رفح
21	32. متظاهرون مصريون يردون على هتافات أردنية عن معبر رفح: "لسة مصر صاحية كمان"
<u>لبنان:</u>	
21	33. مقتل إسرائيلي في قصف حزب الله لمستوطنة إسرائيلية
22	34. قتلى في قصف إسرائيلي جديد بجنوب لبنان وحزب الله يرد بضربات صاروخية
<u>عربي، إسلامي:</u>	
22	35. أبو الغيط يدعو إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية ووقف إطلاق النار في غزة
23	36. تركيا تنفي أي تعاون عسكري مع "إسرائيل" في ظل حرب غزة
24	37. استمرار تدفق المساعدات السعودية على قطاع غزة
24	38. العسومي يدعو إلى إنشاء لجنة خاصة بفلسطين لتنسيق الجهود في مواجهة جرائم الاحتلال
24	39. موريتانيا وغزة: احتجاجات على دعم أوروبا للعدوان وإطلاق حملة تبرعات بالهواتف المحمولة
25	40. رئيسي بعد لقائه هنية في طهران: أحداث غزة فضيحة لأميركا والغرب
25	41. وكالة الإغاثة التركية تقدم سفينتين لنقل المساعدات مباشرة إلى غزة
25	42. "الإيسيسكو" تدعم طلبة فلسطين الدارسين في الجامعات والمعاهد المصرية
<u>دولي:</u>	
26	43. أمريكا تقترح بدائل عن غزو رفح تشمل "استئصال" قيادات "حماس" وإجلاء المدنيين وزيادة المساعدات

26	44. أكثر من 130 برلمانياً بريطانياً يدعون لحظر بيع الأسلحة لـ"إسرائيل"
27	45. مسؤولة بالخارجية الأميركية تستقبل احتجاجاً على دعم "إسرائيل"
27	46. النرويج: منع "إسرائيل" قوافل المساعدات إلى غزة "غير مقبول"
27	47. بريطانيا تدين استيلاء "إسرائيل" على 8 آلاف دونم في الضفة
28	48. الجيش الأميركي يقول إنه دمر 4 مسيرات طويلة المدى أطلقها الحوثيون
28	49. أيرلندا تعتزم الإنضمام إلى جنوب إفريقيا في دعوى الإبادة الجماعية المرفوعة ضد "إسرائيل"
28	50. إسبانيا تسقط 26 طناً من المساعدات الإنسانية على غزة
29	51. بريطانيا: إنزال مساعدات جواً في غزة
29	52. عقوبات أميركية - بريطانية على شخصين و3 كيانات بتهمة جمع أموال لحماس
29	53. البنتاغون: "إسرائيل" ستشارك في تأمين الميناء المؤقت بغزة
30	54. متظاهرون أمريكيون يقاطعون كلمة لبايدن ويطالبون بإدخال المساعدات إلى غزة
30	55. المقررة الأممية لفلسطين: تعرضت للتهديد منذ بداية إعداد تقريرها عن الإبادة بغزة
31	56. واشنطن "ستواصل" إسقاط المساعدات على غزة... رغم مطالبة حماس بوقفها لتسببها بمقتل فلسطينيين
32	57. البابا فرنسيس يوجه رسالة إلى المسيحيين الكاثوليك في الأرض المقدسة
32	58. بروكسل تحظر منتجات المستوطنات الإسرائيلية
32	59. تقرير أممي: القصف الإسرائيلي استهدف بغزة 212 مدرسة بشكل مباشر
33	60. استطلاع: أكثر من نصف الأمريكيين يرفضون الحرب الإسرائيلية بغزة
<b>حوارات ومقالات</b>	
34	61. غالات في واشنطن لضمان مواصلة الحرب... جمال زحالقة
37	62. "إسرائيل" عالقة في الحرب وما بعدها... ماجد إبراهيم
42	63. صبيانية نتنهاو مع أميركا لها ثمن... ناحوم برنياع
45	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. نتياهو: سندخل رفح... ولدينا خلافات مع بايدن

تحدى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، الأربعاء، الضغوط الدولية المتزايدة المناشدة بإلغاء عملية عسكرية محتملة في مدينة رفح، متوعداً باجتياح المدينة من أجل القضاء على حركة «حماس»، مؤكداً وجود خلافات مع الإدارة الأمريكية في هذا الشأن. وأكدت وسائل إعلام أن نتياهو سيوفد مسؤولين بارزين لواشنطن لإجراء محادثات في البيت الأبيض بشأن العملية المحتملة في رفح، وذلك بعد يومين من إلغائه زيارة الوفد بسبب غياب الفيتو الأمريكي عن قرار مجلس الأمن الأخير الداعي إلى وقف الحرب في غزة. وقال نتياهو في كلمة له أمام أعضاء في الكونجرس الأمريكي: «نقدّر دعم بايدن، لكن لا نقبل الإملاءات، ونفعل ما تقتضيه مصلحتنا»، موضحاً أن رؤساء وزراء إسرائيليين سابقين تحدوا رؤساء أمريكيين سابقاً ونجحوا. وتابع: «نتمنى ألا نخسر الدعم الأمريكي، لكن لو اضطررنا إلى أن نكون وحدنا فسنفعل». وأضاف: «لدينا خلافات مع إدارة بايدن، لكن قراراتنا نتخذها وحدنا». وشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي على تمسكه بالعملية العسكرية في رفح، مؤكداً: «لن نترك حماس هناك لتعيد تشكيل نفسها»، لافتاً إلى وجود أماكن في شمال غزة يمكن نقل المدنيين إليها، متعهداً في الوقت نفسه بزيادة المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

الخليج، الشارقة، 2024/3/27

## ٢. السلطة الفلسطينية: نتياهو يراهن على إطالة أمد الحرب واستكمال الإبادة والتهجير

رام الله: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو ما زال يراهن على التراخي الدولي، بُعيد اتخاذ قرار مجلس الأمن، لاستكمال مخططات الإبادة والتهجير ضد شعبنا. وأوضحت في بيان صادر عنها، اليوم [أمس] الأربعاء، أن نتياهو يعمل على إشعال الحرائق في ساحة الصراع والمنطقة والعلاقات الدولية وضرب أمنها واستقرارها جميعاً، لكسب المزيد من الوقت للبقاء في الحكم واستكمال حرب الإبادة ضد شعبنا وإطالة أمدتها وتعميق نتائجها الكارثية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/27

### ٣. أبو هولي يرحب: التمويل الألماني للأونروا غير مكتمل طالما يستثني قطاع غزة

رام الله: رحب رئيس دائرة شؤون اللاجئين، أحمد أبو هولي بقرار الحكومة الألمانية استئناف تمويلها للأونروا، بمبلغ 45 مليون يورو مخصصة لعملها في مناطق عملياتها، في الأردن، وسوريا، ولبنان، والضفة الغربية. واعتبر أبو هولي، قرار عودة التمويل الألماني خطوة تصحيحية، لقرار تجميد تمويلها في شباط المنصرم، رداً على مزاعم إسرائيلية بحق 12 موظفاً يعملون لدى "الأونروا"، بيد أنه منقوص وغير مكتمل، طالما أنه يستثني قطاع غزة الذي يتعرض منذ خمسة أشهر متواصلة لحرب إبادة جماعية. وأشار إلى أن ألمانيا ساهمت بصفقتها ثاني أكبر متبرع للأونروا في عام 2023، في تمويل يقدر بـ197 مليون يورو، وهو تمويل مهم وكبير، وذو تأثير في عملها، في مناطق عملياتها الخمس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/27

### ٤. حملة فلسطينية تدعو إلى عقد مؤتمر وطني وإعادة بناء منظمة التحرير

دعا نشطاء فلسطينيون، وأعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، في بيان يوم الأربعاء، إلى إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية تشمل جميع الفلسطينيين في كل أماكن وجودهم، وتشكيل قيادة موحدة قادرة على مواجهة التحديات الراهنة، ومخططات "اليوم التالي" للحرب، والتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني. وبحسب بيان الحملة الشعبية الفلسطينية الذي يجري التوقيع عليه من شخصيات داخل فلسطين وخارجها، فإن التوقيع على البيان سيكون خطوة أولى في اتجاه عقد مؤتمر وطني شامل لتحقيق هذه الأهداف، مع تأكيد ضرورة التحرك سريعاً وفق متطلبات هذه المرحلة الحرجة. وتشارك في الحملة الشعبية، وفق البيان، مئات الشخصيات الفلسطينية، من سياسيين، وأسرى محررين، وأدباء، ونشطاء، ومنتقنين، وأكاديميين، ونقابيين، ورؤساء بلديات، وأعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، وصحافيين، وإعلاميين، وقانونيين، ومهندسين، وأطباء، من داخل فلسطين وخارجها.

العربي الجديد، لندن، 2024/3/27

### ٥. رئيس بلدية الخليل: إسقاط المساعدات بالطائرات عمل استعراضي غير مقبول

خاص: قال تيسير اسنينة رئيس بلدية الخليل، إن عمليات إسقاط المساعدات بالطائرات في غزة "عمل استعراضي" غير مقبول. وأكد اسنينة، في تصريح صحفي لـ "فلسطين أون لاين"، أن هذه

الطريقة الاستعراضية لا يمكن القبول أن تكون بديلاً عن فك الحصار وإيصال المساعدات والاحتياجات بشكل حر لسكان القطاع.

فلسطين أون لاين، 2024/3/27

#### ٦. ثاني رسالة منذ 7 أكتوبر... "الضيف" يدعو لـ "النفير" و"الزحف الآن" نحو فلسطين

غزة: أعادت كتائب القسام، اليوم [أمس] الأربعاء، نشر جزء من خطاب القائد العام للكتائب محمد الضيف، عند انطلاق عملية "طوفان الأقصى"، والتي دعا فيها الشعوب العربية للنفير والمشاركة في المعركة. وقال القائد الضيف في كلمته: "يا أهلنا في الأردن ولبنان، في مصر والجزائر، والمغرب العربي، في باكستان وماليزيا وأندونيسيا، وفي كل أنحاء الوطن العربي والإسلامي". وأضاف: "ابدأوا بالزحف اليوم، الآن وليس غداً، نحو فلسطين، ولا تجعلوا حدوداً ولا أنظمة ولا قيوداً تحرمكم شرف الجهاد والمشاركة في تحرير المسجد الأقصى، انفروا خفاً وثقالاً، وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون". وهذه الرسالة الصوتية، هي الثانية للضيف منذ اندلاع حرب غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، نشرتها حماس على حسابها في تلغرام.

فلسطين أون لاين، 2024/3/27

#### ٧. هنية: الاحتلال لن يستطيع فرض معادلاته على الشعب الفلسطيني لا بالحرب ولا بالسياسة

طهران: أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أن الاحتلال الإسرائيلي لن يستطيع فرض معادلاته على الشعب الفلسطيني لا بالحرب ولا بالسياسة. وقال هنية خلال لقاء عقده مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في العاصمة الإيرانية طهران اليوم [أمس] الأربعاء، إن معركة طوفان الأقصى ألحقت هزيمة بالاحتلال والذي لم يستطع حتى اللحظة تحقيق أي من أهدافه من الحرب. وأضاف هنية بالقول: "أيًا كان قرار محكمة العدل الدولية فإن محاكمة الكيان وفضح جرائمه قد تمت"، معتبراً أن الأحداث الأخيرة بغزة فضيحة لأمريكا ودول الغرب الداعمة للاحتلال الإسرائيلي. وشدد رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" على ضرورة أن يقف العالم الإسلامي إلى جانب غزة الصابرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/3/27

## ٨. مشعل: حماس تدير معركة "تفاوضية" لا تقل شراسة عن معركة الميدان

غزة: قال رئيس حركة "حماس" في الخارج خالد مشعل، إن قيادة الحركة تدير معركة تفاوضية لا تقل شراسة عن معركة الميدان، مؤكداً أنّ الإصرار في المفاوضات على وقف العدوان والانسحاب من غزة، وعودة المهجرين إلى أماكنهم خاصة في شمال غزة، وتقديم كل ما يلزم من الإغاثة والإيواء والإعمار وانهاء الحصار. وقال مشعل، في خلال فعالية تضامنية في الأردن اليوم [أمس] الأربعاء، أن حركته لن تطلق صراح الأسرى "الإسرائيليين" في قطاع غزة إلا عندما تحقق أهدافها، مردفاً: "تدير المعركة التفاوضية بصلافة وبحسن مناورة السياسية كما نعمل في الميدان".

وبخصوص المعارك الميدانية، قال مشعل إن "المقاومة بخير رغم شراسة المعركة (...). هذه معركة تاريخية، نعم ميزان القوى ليس لصالحنا، ولكن الله معنا، ومن بعد ذلك أمتنا والحق والعدالة لقضيتنا معنا". وأكد، على أنّ "هذه المعركة كشفت الوجه القبيح للعدو (إسرائيل) على الساحة الدولية، لم يكن هناك تغيير في الساحة الدولية وفي الرأي العام الدولي كما جرى في ظلال هذه المعركة".

وشدد على أنّ "المعركة الإعلامية ما زالت على أشدها وكذلك المعركة السياسية، والمطلوب من التنظيمات والقوى والحكام والحكومات والقادة والزعماء أن يشعروا أهلنا في غزة أنهم معهم في الميدان". كما وأوضح، أنّ "التحديات كبيرة والخطر على غزة مستمر وعلى إخوانكم وأخواتكم وعلى الحاضنة وعلى المقاومة والخطر على الأقصى مستمر وهناك تهديدات في أواخر رمضان ونحن أمام معركة مفتوحة لا بد أن نكون أهلاً لها".

فلسطين أون لاين، 2024/3/27

## ٩. الاحتلال يعلن إصابة عدد من قواته... والمقاومة تقنص وتقصف جنوداً بمجمع الشفاء بغزة

تواصلت الاشتباكات بين فصائل المقاومة وقوات الاحتلال اليوم [أمس] الأربعاء في محيط مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، والذي يحاصره الاحتلال منذ 10 أيام، في حين أعلن الجيش الإسرائيلي إصابة 22 عسكرياً بغزة خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأعلنت كتائب القسام، أن مقاتليها تمكنوا من قنص جندي إسرائيلي في محيط مجمع الشفاء الطبي. كما اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي مساء اليوم بمقتل رقيب في لواء غيفعاتي خلال معارك جرت جنوبي قطاع غزة، دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل. من جانبها، قالت سرايا القدس، إنها قصفت تجمعات لجنود الاحتلال في محيط مجمع الشفاء بقذائف الهاون "عيار 60 ملم". ونشرت سرايا القدس مشاهد من الاشتباكات واستهداف الآلية العسكرية الإسرائيلية في محيط مجمع الشفاء.



وأضافت أنها قصفت بصواريخ "بدر 1" تجمعا لآليات الجيش الإسرائيلي ومقرا للقيادة جنوب شرق مستوطنة كيسوفيم في غلاف غزة. كما أقر جيش الاحتلال بإصابة 22 عسكريا في معارك قطاع غزة خلال الساعات الـ24 الماضية، بدون أن يضيف معلومات عن طبيعة المعارك التي أسفرت عن إصابتهم. وبذلك، ارتفع عدد مصابي الجيش الإسرائيلي منذ بداية الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 3152، منهم 1520 أصيبوا منذ بدء العملية البرية في قطاع غزة في 27 من الشهر ذاته. كما قال جيش الاحتلال إن 592 عسكريا أصيبوا في قطاع غزة نتيجة ما وصفها بـ"الحوادث" غير المرتبطة بالقتال. في حين يبلغ عدد قتلى جيش الاحتلال منذ بداية الحرب 596، منهم 252 قتلوا خلال العملية البرية. الجزيرة.نت، 2024/3/27

#### ١٠. "الشرق الأوسط": حماس تغير تكتيكاتها القتالية بانتظار "اليوم التالي"

رام الله-كفاح زبون: غيرت حركة حماس تكتيكاتها في إدارة الحرب في قطاع غزة، في محاولة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من قواتها وعتادها، بانتظار انتهاء المعركة. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة التي خسرت الكثير من مقاتليها ومقدراتها العسكرية، أصبحت تنتهج سياسة تقوم على شن هجمات محدودة ضرورية على الجيش الإسرائيلي، وعدم تعريض عناصرها للخطر، ومحاولة حماية أي مقدرات متبقية لحين انتهاء الحرب. وأضافت المصادر: «لا تريد الحركة خسارة كل شيء». وتريد الاحتفاظ بجزء من قوتها لليوم التالي للمعركة. إسرائيل وأميركا والسلطة الفلسطينية ودول عربية لديها خططها لليوم التالي للحرب، وكذلك حماس لديها خططها». وغيرت «حماس» تكتيكاتها مع تغيير الجيش الإسرائيلي خطته كذلك.

وقال مصدر ميداني لـ«الشرق الأوسط» إن تكرار العمليات الخاطفة التي نفذتها إسرائيل في مناطق في شمال قطاع غزة، وفي مستشفيات الشفاء والأمل وناصر بخان يونس، «يُظهر الطريقة التي قررت أن تعمل بها إسرائيل في القطاع، عبر استنساخ التجربة التي تنفذها في الضفة الغربية، وهي بسط السيطرة الأمنية بشكل كامل، وهذا يعني احتلالاً طويلاً وعمليات متكررة، وبالتالي كان يجب على الفصائل تغيير تكتيكاتها كذلك، والاستعداد لمعركة أطول مع خسائر أقل». وعلى الرغم من أنه لا يوجد تقدير واضح لدى «حماس» لكيف ستنتهي الحرب ومتى، لكنها تراهن على أن ورقة المحتجزين لديها ستكون هي الورقة الراحبة. وتقول المصادر إن «حماس» لا تتوي التفريط في هذه الورقة، فهي «تدرك أهميتها باعتبارها الأمل الأقوى».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/27

### ١١. مصدر إسرائيلي: لا توجد مؤشرات حالياً على أن الجيش سيكون قادراً على إنقاذ مزيد من الأسرى

نقلت صحيفة التلغراف عن مصدر استخباري إسرائيلي قوله إن تل أبيب كانت تعتقد بإمكانية القضاء على حركة (حماس) بسبب دعم واشنطن، لكن هذا تغير الآن. وأضاف أن الجيش الإسرائيلي يعتقد أن بعض مرافق حركة حماس لإنتاج الأسلحة الموجودة تحت الأرض في غزة لا تزال سليمة. وأفاد بأن عدم دخول الجيش الإسرائيلي إلى رفح بقوة، يعني أن بقاء حماس هو الاحتمال الأرجح، وفق تعبيره.

وكانت صحيفة جيروزاليم بوست نقلت عن مصادر في الجيش الإسرائيلي قولها إنه لا توجد مؤشرات حالياً على أن الجيش سيكون قادراً على إنقاذ مزيد من الأسرى، أو قتل مزيد من قادة حماس. وأضافت المصادر أنه لا يزال بإمكان حماس العودة بسهولة إلى المناطق التي كان الجيش قد سيطر عليها سابقاً، في ظل غياب خطة مستقرة لإدارة غزة بعد الحرب.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

### ١٢. القسام في الضفة تدعو إلى تكثيف العمليات ضد جنود الاحتلال والمستوطنين

دعت كتائب القسام في الضفة الغربية، إلى أوسع عمليات ضد جنود الاحتلال والمستوطنين، في كل طريق وبؤرة ابتداء من هذه الليلة. ووجهت كتائب القسام دعوتها إلى "كل مجاهد وحامل للسلاح في الضفة الثائرة، مطالبة جماهير شعبنا وشبابنا المنتفض بتصعيد المواجهة بكل أنواعها، وإسناد إخوانهم المجاهدين بكل طريقة". كما أعلنت "القسام" أن مجاهديها في مدينة ومخيم جنين، تصدوا فجر اليوم، لاقتحام قوات الاحتلال، برفقة إخوانهم من بقية الفصائل، وذلك في ذكرى معركة بدر المباركة وضمن معركة "طوفان الأقصى". وأشارت إلى أنها استهدفت آليات وجنود الاحتلال قبل انسحابها من جنين، مؤكدة أن سياسة الاغتيالات والاعتقالات لن تغلح في كسر إرادة شعبنا ومقاومته، ولن تكون إلا دافعا لها على تنبير علو الكيان حتى كمنسه عن كل أرض فلسطين.

فلسطين أون لاين، 2024/3/27

### ١٣. حماس: ندعو العالم لتحرك عاجل لوقف عمليات القتل الممنهج لأبناء شعبنا

غزة: قالت حركة حماس، يوم الأربعاء: إن المشاهد التي بثتها قناة الجزيرة، والتي توثق جريمة جنود الاحتلال الصهيوني وهم يقتلون بدم بارد شابين مدنيين أعزّلين يرفعان شارات بيضاء، ومن ثم تجريف جثمانيهما بجرافة لإخفاء جريمتهم البشعة؛ لهي دليل إضافي على حجم الفاشية والإجرام الذي يحكم السلوك الصهيوني. ولفنت الحركة إلى أن هذه الجريمة تأتي "في سياق حرب الإبادة

الوحشية على شعبنا في قطاع غزة، والتي تحدّثت عنها بالأمس المقررة الأممية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية السيدة فرانثيسكا البانيزي". ودعت الحركة في تصريح صادر عنها، الأمم المتحدة وكافة المؤسسات القضائية الدولية وعلى رأسها الجنائية الدولية، إلى التحرك العاجل لوقف عمليات القتل الممنهج لأبناء شعبنا، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاسبة هذا الكيان المارق، وقادته الإرهابيين مجرمي الحرب على ما يقترفونه من جرائم بحق الأطفال والمدنيين العزل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/3/27

#### ١٤. وفد فتح يطع أمين عام الجامعة العربية على مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية

القاهرة: أطلع وفد من أعضاء اللجنة المركزية لحركة "فتح"، اليوم [أمس] الأربعاء، الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، على الأوضاع الإنسانية والأمنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بقطاع غزة، والضفة الغربية بما فيها القدس، والحراك اللازم لوقف الحرب والعدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم 173 على قطاع غزة. وضم الوفد: نائب رئيس حركة "فتح" محمود العالول، وأعضاء اللجنة المركزية عزام الأحمد، وروحي فتوح، وسمير الرفاعي، ومندوب دولة فلسطين بالجامعة العربية مهند العلكوك، وأمين سر حركة فتح بالقاهرة محمد غريب. وقال العالول: "نحن أمام تعنت إسرائيلي خاصة ما يقوم به نتتياهو بمزيد من القتل والتدمير والقصف بهدف إتاحة الفرصة له بالاستمرار في الحكم، وإعاقة الاتجاه الدولي بإتجاه إقامة الدولة الفلسطينية". وأكد العالول أنه لا بد للعالم أن يعلم أنه لا يوجد سوى حلين، إما استمرار القصف والقتل وهذا الظلم غير العادي، والحل الأفضل وهو الذهاب باتجاه أمل للشعب الفلسطيني وفق سياسي وفق حل الدولتين، مشددا على أن هذا الحل عدوه الأساسي نتتياهو.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/27

#### ١٥. مصادر بالجيش الإسرائيلي: لا نهاية للحرب في غزة أو لبنان دون اتفاق دبلوماسي

نقلت صحيفة «جيزوراليم بوست» عن مصادر بالجيش الإسرائيلي قولها، يوم (الأربعاء)، إن الحرب التي تدور رحاها في غزة أو لبنان لن تحل من دون اتفاق دبلوماسي أو أكثر، وفق «وكالة أنباء العالم العربي».

وقالت الصحيفة إن الجيش الإسرائيلي يعتقد أنه حقق إنجازات عسكرية كبيرة على الجبهتين، لكن التحركات الدبلوماسية على المستوى السياسي ستكون ضرورية لترجمة تلك المكاسب العسكرية إلى تقدم واستقرار على المدى الطويل.

وأشارت المصادر إلى أن الجيش الإسرائيلي يعتقد أنه في غياب خطة متكاملة لإدارة غزة بعد الحرب، فإن عناصر «حماس» تستطيع العودة بسهولة إلى المناطق التي سيطر عليها خلال القتال مثلما حدث في «مجمع الشفاء الطبي» في شمال القطاع.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/27

#### ١٦. رئيس أركان "إسرائيل" الأسبق: نتنياهو يقودنا من سيئ إلى أسوأ

القدس: شن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق دان حالوتس هجوما حادا على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، معتبرا أن الأخير يقود إسرائيل "من سيئ إلى أسوأ".

وأطلق حالوتس هجومه خلال مقابلة مع القناة "13" الإسرائيلية (خاصة) مساء الثلاثاء.

وقال حالوتس: "إنه (نتنياهو) مسؤول، وأنا لا أعرف دولة في العالم لا يقوم فيها رئيس وزراء بعد شيء كهذا (هجمات 7 أكتوبر) بتسليق أطول برج والقفز منه".

وأضاف حالوتس أن نتنياهو "يرفض الاعتراف بهذا، ففي تقويمه السنوي لا يوجد 7 أكتوبر، لديه 6 و8، وفي 8 بدأت الحرب وهو يقاتل، لكن هذا الرجل لا يقاتل، وهو يقودنا من سيئ إلى أسوأ".

القدس العربي، لندن، 2024/3/27

#### ١٧. سلاح الجو الإسرائيلي يستأنف تدريباته لزيادة الجاهزية لحرب بالشمال

أعلن الجيش الإسرائيلي، اليوم (الأربعاء)، أن سلاح الجو استأنف برنامجه التدريبي السنوي بعد تجميده منذ بداية الحرب على قطاع غزة، وفق ما نقلت «وكالة أنباء العالم العربي» عن بيان للجيش على «تلغرام». وقال الجيش إن التدريبات ستركز على زيادة الجاهزية للحرب في الشمال، وتشمل تنفيذ ضربات داخل «أراضي العدو».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/27

## ١٨. بن غفير يهاجم بايدن ويتهمه بالاصطفاف مع أعداء "إسرائيل"

اتهم وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير الرئيس الأميركي جو بايدن بالاصطفاف مع أعداء إسرائيل، ووصف مساعيه للضغط على تل أبيب بأنها خاطئة. وقال بن غفير خلال مقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية إن بايدن يفضل نهج النائية في الكونغرس الأميركي من أصل فلسطيني رشيدة طليب ورئيس حركة حماس يحيى السنوار على نهجه هو ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وأوضح وزير الأمن القومي الإسرائيلي للصحيفة أنه كان يتوقع "ألا يتبع رئيس الولايات المتحدة خطهم، بل أن يتبع خطنا".

الجزيرة.نت، 2024/3/27

## ١٩. نيويورك تايمز: فيديو جديد يقوّض رواية الاعتداء الجنسي بطوفان الأقصى

تحدثت صحيفة "نيويورك تايمز" عن مقطع فيديو جديد يقوّض رواية مسعف عسكري إسرائيلي ادعى أن مرهقتين قتلتا في عملية طوفان الأقصى التي قادتها حركة حماس يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، تعرضتا لاعتداء جنسي.

وكان مسعف، لم يذكر اسمه من وحدة كوماندوز إسرائيلية، من بين عشرات الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز يوم 28 ديسمبر/كانون الأول، قد تحدث عن مزاعم العنف الجنسي، وقال إنه اكتشف جثتي فتاتين مرهقتين ترتديان ملابس جزئية في أحد المنازل في كيبوتس بئيري ظهرت عليهما علامات العنف الجنسي، حسب تقرير آدم راسغون وناتان أودنهايمر للصحيفة.

ونشرت وكالة "أسوشيتد برس" وقناة "سي إن إن" وصحيفة "واشنطن بوست" روايات مماثلة من مسعف عسكري تحدث، بشرط عدم الكشف عن هويته، عن عنف جنسي يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول.

غير أن اللقطات التي التقطها جندي إسرائيلي كان في بئيري يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، والتي شاهدها أفراد بارزون في المجتمع المحلي في فبراير/شباط، و"نيويورك تايمز" هذا الشهر، تظهر جثث 3 ضحايا من النساء بكامل ملابسهن ولا توجد علامات عنف جنسي عليهن، وذلك في منزل يعتقد العديد من السكان أنه تعرض للهجوم.

ورغم أنه من غير الواضح ما إذا كان المسعف يشير إلى نفس المشهد، فإن السكان قالوا إنه لم يتم قتل فتاتين مرافقتين في أي منزل آخر في بئري، واستنتجوا من الفيديو أن الفتيات لم يتعرضن لاعتداء جنسي، وقالت نيلي بار سيناوي، عضو مجموعة من الكيبوتس، بحثت في ادعاءات الاعتداء الجنسي في المنزل "هذه القصة كاذبة".

ورفض المسعف، الذي تواصلت معه صحيفة "نيويورك تايمز"، الإفصاح عما إذا كان لا يزال متمسكا بالرواية، قائلاً إنه يود وضع الهجمات خلفه.

وفي وقت لاحق، قال المتحدث عسكري إسرائيلي إن المسعف متمسك بشهادته، لكنه ربما أخطأ في تذكر المكان الذي رأى فيه الفتيات المرافقات، وقال المتحدث، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لأن هجمات 7 أكتوبر/تشرين الأول لا تزال تخضع للتحقيق من قبل الشرطة، إن المسعف عمل في عدة قرى في نهاية هذا الأسبوع وربما رأى المرافقتين في كيبوتس مختلف. ولم يحدد المتحدث أيًا منها.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

## ٢٠. ما مغزى حديث نتنياهو عن "هامان مصر" قبيل اجتياح رفح؟

أثار الاستخدام المتكرر من جانب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لمصطلحات دينية وقصص توراتية، في سياق الصراع مع حركة «حماس» تساؤلات عدة حول مغزى التوظيف السياسي من جانب رئيس الحكومة الإسرائيلية للخطاب الديني في الصراع الراهن، وإذا ما كان الأمر يعكس «عقيدة دينية» لديه، أم محاولة لمغازلة قطاعات «اليهود المتشددين» في إسرائيل، والذين باتوا - بحسب متخصصين - «يمثلون كتلة تصويتية كبيرة في المشهد السياسي الإسرائيلي». واستعار نتنياهو أخيراً في لقاء مع عناصر كتيبة «إيرز»، التابعة للشرطة العسكرية، بعض القصص التوراتية الخاصة بمواجهة «هامان» وزير فرعون في فترة خروج اليهود من مصر؛ لحث الجنود على القتال ضد حركات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال اللقاء: «نحن نحيي اليوم ذكرى (عيد المساخر)؛ إذ ظهرت قبل أكثر من 2000 عام شخصية (هامان الظالمة) المعادية للسامية، والتمس إزالة اليهود من على وجه الأرض، فنهض اليهود واتحدوا وحاربوا وانتصروا»، على حد قوله، وواصل: «سندخل إلى رفح

وسنحقق النصر الحاسم وسنقضي على السنوار (في إشارة إلى زعيم حركة «حماس» في غزة، يحيى السنوار)، تماماً مثلما قضينا على هامان».

ولا يمثل هذا الاستدعاء للرموز الدينية استثناء في خطاب نتتياهو السياسي منذ اندلاع حرب غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي؛ إذ حفلت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بالعديد من تلك الاستعارات الدينية، فقد استشهد في بداية الحرب بالتوراة، محفزاً جنود الاحتلال على القتال بعنف في غزة بقوله: «عليكم بتذكر ما فعله العماليق بالإسرائيليين، نحن نتذكر، ونحن نقاتل».

وقصة العماليق وردت في سفر التكوين بالتوراة، الذي تضمن آية تقول: «الآن اضربوا العماليق، دمروا تماماً كل ما يملكون لا تفلتوهم، اقتلوا الرجال والنساء، الرضع والمرضعات، العجول والخراف، الجمال والحمير».

كما وصف نتتياهو جنود الاحتلال بأنهم «جزء من إرث المحاربين اليهود الذي يعود تاريخه إلى 3000 عام منذ عهد يوشع بن نون»، قائلاً: «هدفهم واحد وهو دحر العدو القاتل، وضمان وجودنا في أرضنا».

هذا الاستخدام المكثف للرموز الدينية في الخطاب السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، كان من بين الأدلة التي استندت إليها جنوب أفريقيا في اتهامها لإسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بـ«ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة»؛ إذ أشار الفريق القانوني الجنوب أفريقي خلال جلسة المحكمة في يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى أن «خطابات المسؤولين الإسرائيليين تؤكد نية ارتكاب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين»، وأشار حينها إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي استخدم الخطاب الديني لتبرير قتل المدنيين والأطفال في غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/27

## ٢١. غزة: 90 شهيداً وأكثر من 110 جرحى... الاحتلال يرتكب مجازر واسعة في القطاع

محمد الجمل: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شن هجمات برية وجوية واسعة على أنحاء القطاع كافة، أمس، بالتزامن مع مواصلة التوغل البري غرب مدينتي غزة وخان يونس. وأسفر العدوان المتواصل في يومه الـ 173 عن سقوط ما يزيد على 90 شهيداً، وأكثر من 110 جرحى. ووفق الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، فقد ارتكبت قوات الاحتلال 8 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، راح ضحيتها 76 شهيداً، و102 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية، "حتى

ساعات صباح أمس". وبحسب القدرة فلا يزال عدد من الضحايا تحت الركاب، وفي الطرقات، يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم. وبحسب وزارة الصحة في غزة فقد ارتفعت حصيلة العدوان إلى 32,490 شهيداً و74,889 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، 72% من الضحايا من النساء والأطفال.

الأيام، رام الله، 2024/3/28

## ٢٢. قصف إسرائيلي استهدف خيام النازحين برفح ولجان توزيع المساعدات

غزة: استشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين، الأربعاء، في غارات إسرائيلية استهدفت اللجان الشعبية المشرفة على توزيع المساعدات في حي الزيتون، جنوب شرقي مدينة غزة. ووفق شهود عيان، استهدفت طائرات إسرائيلية اللجان الشعبية المخصصة لتأمين وصول المساعدات عند شارع صلاح الدين، بحي الزيتون. وأفاد الشهود بسقوط عدد من الشهداء والجرحى جراء القصف الإسرائيلي. وفي وقت سابق الأربعاء، استشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين في سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت مدينة غزة وخياما للنازحين في رفح، أقصى جنوبي قطاع غزة، رغم التحذيرات الدولية المتواصلة لإسرائيل من استهداف المدينة التي تكتظ بأكثر من مليون نازح.

القدس العربي، لندن، 2024/3/28

## ٢٣. "الجزيرة" تبث مشاهد لإعدام قوات الاحتلال فلسطينيين شمال غزة

أظهرت مشاهد حصرية حصلت عليها الجزيرة إعدام جنود إسرائيليين، مدنيين فلسطينيين أثناء محاولتهم العودة لشمال قطاع غزة عبر شارع الرشيد. وتظهر المشاهد الحصرية دفن جثث الشهداء الفلسطينيين بالرمال وبين القمامة بينما تشاهد العملية مجموعة أخرى من الفلسطينيين الذين لم يعرف مصيرهم. واستخدم جنود الاحتلال جرافة لدفن ضحاياهم تحت الرمال.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

## ٢٤. اعتقالات متواصلة.. صراخ الأسرى "يملاً الممرات" والأمراض "تنهش أجسادهم"

غزة: صعّدت قوات الاحتلال من حملات الاعتقال بالضفة الغربية، وممارسة التعذيب و"الأساليب الانتقامية" بحق الأسرى، إلى جانب استهداف المواطنين الذين يحملون هوية غزة من على الحواجز العسكرية، وتحديداً بين صفوف النساء. بدوره، جدد نادي الأسير الفلسطيني، يوم الأربعاء، نداءه



لكافة المواطنين الذين تشير هوياتهم إلى أنهم من سكان قطاع غزة ويقومون في الضفة، أن يتوخوا الحذر تحديداً في عمليات التنقل بين المحافظات؛ حسبما جاء في بيان له. وفي سياق متصل، حذرت هيئة شؤون الأسرى من "التمادي المتصاعد في سياسة التعذيب المنتهجة في التعامل اليومي مع الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والتي حولت واقعهم إلى جحيم حقيقي، حيث عُزلوا عن العالم الخارجي، وفُرضت عليهم منظومة عقوبات غير مسبوقة في تاريخ الحركة الأسيرة". ونقلت الهيئة في بيان مشاهدات محاميتها لدى تواجده في سجن "نفحة"، حيث قال، "خلال انتظاري في غرفة الزيارة، حيث هناك حائط مشترك بين الغرفة التي أتواجد فيها وممر داخل السجن، سمعت أصوات الأسرى وهم يُضربون ويعذبون ويصرخون، وتصدر بحقهم الشتائم ويجبرون على التلفظ بألفاظ نابية وبذيئة، ومن المحتمل أن هذه الأصوات تكون صادرة من أماكن احتجاز أسرى قطاع غزة".

فلسطين أون لاين، 2024/3/27

## ٢٥. شرطة الاحتلال تقرر إغلاق "الأقصى" في وجه اقتحامات المستوطنين لـ 16 يوماً

القدس - "القدس العربي": قررت شرطة الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى في وجه اقتحامات الجماعات المتطرفة، ابتداءً من يوم الخميس ولمدة 16 يوماً، مبررةً ذلك بتخوفها من الأوضاع الأمنية في ظل الحرب الحالية، في محاولة لتجنّب تأجيج الاحتقان والغضب الشعبي في القدس والضفة الغربية، خاصة بعد منعها الاعتكاف في الأقصى بالقوة، خلال أيام ما عرف بعيد المساخر العبري. ونشرت وسائل إعلام عبرية أنه فور صدور القرار عمّت موجة من الغضب أوساط اليمين المتطرف في دولة الاحتلال، الذين رأوا أن تراجع حكومة الاحتلال عن تشجيع الاقتحامات في رمضان، ولا سيّما في العشر الأواخر، يعتبر رضوخاً لإرادة الفصائل الفلسطينية، كما حملوا مسؤولية القرار للوزير بن غفير، متهمين إياه بالتراجع لصالح الأجهزة الأمنية التي تخشى توسيع جبهة الحرب.

القدس العربي، لندن، 2024/3/28

## ٢٦. ارتفاع حصيلة شهداء القصف الإسرائيلي على مخيم جنين الأربعة إلى 4

جنين: ارتفعت حصيلة شهداء القصف الإسرائيلي على مخيم جنين شمالي الضفة الغربية، الأربعة، إلى 4، بعد استشهاد شاب من نابلس متأثراً بجراحه. وأعلن تلفزيون فلسطين عبر منصة تلغرام "استشهاد الشاب وليد لؤي الأسطة (19 عاماً) من نابلس، أصيب خلال القصف على مخيم جنين

صباح اليوم [أمس]، ليرتفع عدد الشهداء الى 4". وفي وقت سابق اليوم، أفادت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان، بـ "استشهاد 3 فلسطينيين وإصابة 4 خلال عدوان الاحتلال على جنين". ولفتت إلى أن "الشهداء هم أيمن يوسف عزوقة (19 عاما)، أصيب برصاص في الصدر والبطن، ومحمد ناصر السبتي (19 عاما)، وحمزة حسام عرعاوي وكلاهما أصيب في قصف بمسيرة إسرائيلية".

القدس العربي، لندن، 2024/3/28

## ٢٧. طبيبة بريطانية: "غزة لا تصلح للحياة"

تتواصل المأساة الإنسانية في قطاع غزة جراء الحرب التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. ومن ضمن الشهود على تلك المأساة، غير المسبوقة بالمنطقة، الطبيبة بيرسن جاسكل الأخصائية في التخدير، التي عملت لأكثر من أسبوعين داخل القطاع المحاصر قبل أن تغادره إلى بريطانيا. وفي حديثها للأناضول، روت الطبيبة تفاصيل ما شاهدته في قطاع غزة من مأساة إنسانية تشمل جميع مجالات الحياة اليومية. وتقول إنها قررت التوجه إلى القطاع لتضميد جراح الناس ولو بالقدر اليسير، بعد ما شاهدته من قتل وإعاقة وإصابات تطال المدنيين. وتضيف أنها أصيبت بالانهيار والحزن عند دخولها القطاع، لا سيما مع تواصل أصوات القصف دون انقطاع على مدار الساعة، بالتوازي مع صرخات الأطفال على وجه الخصوص. وحول الأجواء السائدة في رفح بعد دخولها، توضح أن كل مدني أو عامل بقطاع الصحة ممن قابلتهم كان لديه قصص خوف، وفقدان قريب أو صديق، وكثير من الحكايات المؤلمة والمأساوية. وتشير الطبيبة إلى أن أكثر ما كان يصددها هو مشاعر الخوف والهلع لدى الأطفال. وتتابع: لدى مغادرتي القطاع شعرت وكأنني أتخلى عنهم، وأحسست بالذنب حينها، شخصياً كنت أملك خيار مغادرة المنطقة، أما هم فلا يملكون ذلك الخيار، لذا لم يستطيعوا المغادرة حتى الآن.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

## ٢٨. بطاركة ورؤساء كنائس القدس يدعون إلى "وقف فوري ومستدام لإطلاق النار" في غزة

القدس: جدد بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس، دعوتهم إلى "وقف فوري ومستدام لإطلاق النار" في قطاع غزة. وقال بطاركة ورؤساء الكنائس في رسالتهم بمناسبة عيد الفصح المجيد، "ندرك تماماً المعاناة الشديدة التي تحيط بنا هنا في الأرض المقدسة، وكذلك في أجزاء أخرى كثيرة من العالم. وبالحدِيث بشكل مباشر عن ظروفنا الخاصة، فإننا نكرر إدانتنا لجميع أعمال العنف في الحرب المدمرة الحالية، وخاصة تلك الموجهة ضد المدنيين الأبرياء، ونكرر دعوتنا إلى وقف فوري ومستدام

لإطلاق النار". وأضافوا: "تجدد نداءنا من أجل سرعة وصول المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح جميع الأسرى؛ وتسهيل عمل الأطباء والطواقم الطبية لرعاية المرضى والجرحى ودون أي عائق، وفتح المفاوضات والعمل الدولي لإنهاء دائرة العنف وتجاوزها". وتابعوا: "نعتمد أنه بهذه الطريقة فقط يمكن التوصل إلى حل شامل لسلام عادل ودائم في الأرض المقدسة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/27

## ٢٩. "إسرائيل" تستعين بتقنية التعرف على الوجوه في غزة

تل أبيب-شيرا فرينكيل: في غضون دقائق من السير عبر نقطة تفتيش عسكرية إسرائيلية على طول الطريق السريعة المركزية في قطاع غزة بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني)، طُلب من الشاعر الفلسطيني مصعب أبو توهة الخروج من الحشد. فأنزل ابنه الذي كان يحمله والبالغ من العمر 3 سنوات، وجلس أمام سيارة جيب عسكرية. وبعد نصف ساعة سمع أبو توهة النداء على اسمه، ثم عُصبت عيناه واقتيد للاستجواب. قال الرجل البالغ من العمر 31 عاماً، الذي أضاف أنه ليس له أي صلة بـ«حماس»، وكان يحاول مغادرة غزة إلى مصر: «لم تكن لدي أدنى فكرة عما يحدث، أو كيف يمكنهم فجأة معرفة اسمي القانوني بالكامل».

اتضح أن أبو توهة قد دخل في نطاق الكاميرات المزودة بتقنية التعرف على الوجوه، بحسب ما ذكره 3 من مسؤولي الاستخبارات الإسرائيلية الذين تحدثوا بشرط إخفاء هويتهم. وقالوا إنه بعد فحص وجهه وتحديد هويته وجد برنامج الذكاء الاصطناعي أن الشاعر مُدرج على لائحة إسرائيلية من المطلوبين.

أبو توهة هو واحد من مئات الفلسطينيين الذين تم اختيارهم من قبل برنامج إسرائيلي للتعرف على الوجوه، لم يُكشف عنه مسبقاً، بدأ العمل في غزة في أواخر العام الماضي. وذكر ضباط استخبارات ومسؤولون عسكريون وجنود إسرائيليون أنه يتم استخدام هذه الجهود الواسعة والتجريبية لمباشرة عمليات مراقبة جماعية هناك، وجمع وتصنيف وجوه الفلسطينيين من دون علمهم أو موافقتهم. قال مسؤولو الاستخبارات إن هذه التكنولوجيا استُخدمت في بادئ الأمر في غزة للبحث عن الرعايا الإسرائيليين الذين احتجزتهم «حماس» رهائن خلال الغارات التي شنتها على الحدود في 7 أكتوبر (تشرين الأول). وبعد أن شرعت إسرائيل في شن هجوم بري على غزة، لجأت بشكل متزايد إلى البرنامج لاستئصال كل من له علاقة بـ«حماس» أو غيرها من الجماعات المسلحة. وفي بعض الأحيان، كانت هذه التكنولوجيا، وبصورة خاطئة، تعد المدنيين مقاتلين مطلوبين من حركة «حماس»، بحسب أحد الضباط.

وقال 4 ضباط استخبارات إن برنامج التعرف على الوجوه، الذي تديره وحدة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، بما في ذلك قسم الاستخبارات الإلكترونية 8200، يعتمد على تكنولوجيا من شركة «كورسايت»، وهي شركة إسرائيلية خاصة. كما أنها تستخدم «صور غوغل»، كما قالوا. إن هذه التقنيات مجتمعة تمكّن إسرائيل من انتقاء الوجوه من بين الحشود والمقاطع المشوشة للطائرات المسيّرة.

يقول مات محمودي، الباحث في منظمة العفو الدولية، إن استخدام إسرائيل للتعرف على الوجوه يُشكل مصدر قلق لأنه قد يؤدي إلى «تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم بالكامل» حيث لا يُنظر إليهم كأشخاص. وأضاف أنه من غير المحتمل أن يُشكك الجنود الإسرائيليون في هذه التكنولوجيا عندما يعرفون شخصاً ما بأنه جزء من جماعة مسلحة، رغم أن التكنولوجيا ترتكب أخطاء.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/28

### ٣٠. اعتصام أمام مقر "أونروا" في بيروت احتجاجاً على سياستها تجاه الموظفين

نفذ عدد من اللاجئين الفلسطينيين والطلبة والكوادر التعليمية والعاملين في وكالة "أونروا" اعتصاماً يوم الأربعاء، أمام مكتب لبنان الإقليمي للوكالة في العاصمة اللبنانية بيروت، وذلك احتجاجاً على سياسة الوكالة تجاه موظفيها، في إطار تفاعلات قضية إيقاف المعلم فتح شريف عن العمل، ومعاينة المعلم رائف أحمد، على خلفية مشاركتها في أنشطة وطنية فلسطينية. وجاء الاعتصام، تحت عنوان "لا مساومة على انتماءنا الوطني" بناء على دعوة أطلها "تحالف القوى الفلسطينية" الذي يضم فصائل خارج منظمة التحرير ومنها جماعة "أنصار الله" واللجان الشعبية التابعة لقوى التحالف في المخيمات، في إطار تصعيد الحراك الرافض لإجراءات "أونروا" العقابية بحق المعلمين.

من جهته، أكد رئيس اتحاد المعلمين ومدير ثانوية دير ياسين الموقوف عن العمل فتح شريف في كلمة له، أنّ سياسات وكالة "أونروا" تجاه الموظفين لن تقضي إلى خضوع واستسلام ومساومات على الوطنية والانتماء. واعتبر شريف، أنّ القرار الصادر عن المديرية دوروثي كلاوس والمفوض العام فيليب لازاريني، ناتج عن استقواء بسفارات غربية، وخضوع لابترازها.

موقع بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2024/3/27

### ٣١. السيسي لوفد أمريكي: على المجتمع الدولي الضغط لمنع تصعيد العمليات العسكرية في رفح

القاهرة-تأمر هندأوي: أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته في الضغط من أجل الوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار، ومنع تصعيد العمليات

العسكرية في رفح الفلسطينية، مجدداً رفض مصر التام لأية مساعي تهدف لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

جاء ذلك خلال استقبله الأربعاء، وفدا من مجلس النواب الأمريكي، برئاسة النائب الجمهوري أوغست فلوغر رئيس اللجنة الفرعية لمكافحة الإرهاب. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية المستشار أحمد فهمي، أن اللقاء تناول بشكل مفصل الأوضاع الإقليمية، خاصةً في قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2024/3/27

### ٣٢. متظاهرون مصريون يردون على هتافات أردنية عن معبر رفح: "لسة مصر صاحبة كمان"

القاهرة-تامر هنداوي: تفاعل متظاهرون مصريون نظموا وقفة احتجاجية على سلاّم نقابة الصحفيين أمس الثلاثاء، مع هتافات المظاهرات الأردنية التي استتكرت تحكم الاحتلال الإسرائيلي في حجم المساعدات التي تدخل عبر معبر رفح البري بين مصر وقطاع غزة. وكان متظاهرون أردنيون ردّدوا هتافات، بينها "الشعب المصري عامل ايه.. معبر رفح اتسكر ليه"، فيما رد المتظاهرون المصريون "قولوا لرفاقنا في عمان.. لسه مصر صاحبة كمان". وكان مئات النشطاء المصريين نظموا وقفة احتجاجية أمام مقر نقابة الصحفيين في وسط القاهرة، عقب الإفطار الذي ينظمه كل ثلاثاء تحت عنوان "إفطار العيش الحاف"، تضامناً مع أهالي قطاع غزة، وللمطالبة بفتح معبر رفح وإدخال كافة المساعدات التي يحتاجها القطاع.

القدس العربي، لندن، 2024/3/27

### ٣٣. مقتل إسرائيلي في قصف حزب الله لمستوطنة إسرائيلية

بيروت- سعد الياس: يستمر التصعيد الإسرائيلي ضد لبنان واستتاق الجنوب على غارة معادية استهدفت بلدة الهبارية وتحديداً مركز جمعية الإسعاف اللبناني التابع للجماعة الإسلامية، ما أدى لاستشهاد 7 عناصر من طاقم الإسعاف، وجرح 4 مدنيين وتدمير المبنى وتضرر منازل مجاورة. وأكد المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب "أن استهداف العدو للمركز الإنساني هو تجاوز للخطوط الحمراء"، موضحاً "أن 12 مسعفاً كانوا يعملون في المركز لحظة قصفه من قبل العدو الإسرائيلي".

وأعلنت خدمة الإسعاف الإسرائيلية، الأربعاء، مقتل مستوطن متأثراً بجروح خطيرة أصيب بها إثر إطلاق عشرات الصواريخ من لبنان على مستوطنة كريات شمونة قرب الحدود اللبنانية. وقالت نجمة داود الحمراء، عبر منصة "اكس"، إن عاملاً (25 عاماً) ليس من سكان كريات شمونة، قُتل في

قصف استهدف مبنى صباح الأربعاء. وأضافت أن القتل الإسرائيلي هو الرقم 18 ممن قتلوا على الحدود اللبنانية منذ بداية المواجهات مع "حزب الله" في 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.  
القدس العربي، لندن، 2024/3/27

### ٣٤. قتلى في قصف إسرائيلي جديد بجنوب لبنان وحزب الله يرد بضربات صاروخية

قُتل 9 أشخاص، مساء الأربعاء، في غارتين إسرائيليتين على بلدتين في جنوبي لبنان، وبينما رد حزب الله على غارة سابقة دامية بضربات صاروخية مكثفة، قال الجيش الإسرائيلي إن عمق لبنان يتحول إلى منطقة حرب. وقالت وكالة الأنباء اللبنانية إن 6 قتلوا في غارة إسرائيلية على مبنى في بلدة طيرحرفا، كما قتل 3 في غارة مماثلة على استراحة (مطعم) في بلدة الناقورة. وقال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف خليتين لحزب الله في البلدتين، بينما نقلت وكالة رويترز عن مصادر أمنية لبنانية أن من بين القتلى عناصر من الحزب. من جهته، أعلن حزب الله أنه نفذ الأربعاء 5 هجمات على أهداف إسرائيلية في الجليل وتلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة. ونعى الحزب اثنين من عناصره قتلا الأربعاء في المواجهات مع الجيش الإسرائيلي. في غضون ذلك، نقلت صحيفة هآرتس عن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي قوله إن عمق لبنان بات منطقة حرب، وإن حزب الله بدأ يخاطر، وذلك في إشارة إلى الهجمات التي يشنها بشكل يومي على قواعد مواقع عسكرية قبالة الحدود دعماً لغزة. وأضاف المتحدث أن الجيش رصد إطلاق 110 صواريخ من لبنان على إسرائيل خلال اليومين الماضيين.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

### ٣٥. أبو الغيط يدعو إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية ووقف إطلاق النار في غزة

القاهرة- وام: أكد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حتمية عمل كل ما هو ممكن من أجل تحقيق المصالحة الفلسطينية، مع إعطاء الأولوية في هذه المرحلة، لتحقيق وقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات إلى غزة، مشدداً على مركزية دور السلطة الفلسطينية وحركة «فتح» في هذا المسار. وقال أبو الغيط، إن الحركة الوطنية الفلسطينية مظلة جامعة لكل الاتجاهات، وإن أحداً لا يُمكنه إنكار دور «فتح» في النضال الفلسطيني منذ عقود، وإن الطريق إلى تجسيد الدولة الفلسطينية يمر عبر توحيد الصف.

جاء ذلك في بيان أصدرته الجامعة العربية، الأربعاء، عقب لقاء أمينها العام وفداً رفيع المستوى من حركة «فتح» ضم محمود العالول نائب رئيس الحركة، وروحي فتوح رئيس المجلس الوطني

الفلسطيني، وعزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وسمير الرفاعي عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وذلك بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية. وخلال اللقاء، استمع أبو الغيط لعرض قدمته قيادات «فتح» لتطورات الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية.

الخليج، الشارقة، 2024/3/27

### ٣٦. تركيا تنفي أي تعاون عسكري مع "إسرائيل" في ظل حرب غزة

أنقرة-سعيد عبد الرزاق: نفت تركيا وجود أي تعاون عسكري مع إسرائيل سواء في مجال التسليح أو التدريب أو الصناعات الدفاعية في ظل الحرب على غزة. وأكدت وزارة الدفاع التركية عدم وجود أي أنشطة لها مع إسرائيل، بما في ذلك التدريبات العسكرية أو التعاون في مجال الصناعات الدفاعية.

وقالت الوزارة، في بيان ليل الثلاثاء - الأربعاء، رداً على تقارير أجنبية، إن إسرائيل تواصل أعمال العنف التي تستهدف المستشفيات والمدارس ودور العبادة ومخيمات اللاجئين والمدنيين بشكل عشوائي في قطاع غزة، وإن تركيا تقف دائماً إلى جانب فلسطين، ولا يمكن لها أن تقوم أو تشارك في أي نشاط من شأنه إلحاق الأذى بالفلسطينيين. وأكد البيان: «في هذا السياق، ليس لدى الوزارة أي أنشطة مع إسرائيل، بما في ذلك التدريبات العسكرية أو التعاون في مجال الصناعات الدفاعية». وقالت مستشارية الصناعات الدفاعية التابعة للرئاسة التركية، من جانبها، إنه لا يوجد لها أي نشاط في إطار التعاون مع إسرائيل في مجال الصناعات الدفاعية. وأضافت، في بيان، أن أعمال العنف التي ترتكبها إسرائيل في غزة، واستهداف المستشفيات والمدارس وأماكن العبادة والمخيمات والمدنيين لا تزال مستمرة، ولا يمكن للجمهورية التركية، التي لطالما دعمت فلسطين، أن تقوم أو تمارس أي نشاط من شأنه الإضرار بالفلسطينيين».

وفسرت وزارة التجارة التركية، في بيان، ما جاء في تقرير معهد الإحصاء، وقالت، إن البند الـ36 من التقرير يقصد به الألعاب النارية وأعواد الثقاب ومواد قابلة للاشتعال وعبوات غاز القذاحات، وإن البند الـ93، الذي جاء تحت عنوان «أسلحة وذخائر» يقصد به معدات ومواد الصيد. وقالت إن تقديم منتجات الألعاب النارية والمواد القابلة للاشتعال ومعدات الصيد وقطع الغيار والإكسسوارات على أنها «صادرات سلاح» يهدف إلى تضليل الرأي العام ولا يمت للحقيقة بصلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/27

### ٣٧. استمرار تدفق المساعدات السعودية على قطاع غزة

تواصل المساعدات السعودية التدفق إلى مطار العريش الدولي في مصر، حيث وصلت الطائرتان الـ43 والـ44 إلى العريش، وذلك لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة. وسير مركز الملك سلمان للإغاثة بالتنسيق مع وزارة الدفاع الطائرتين الإغاثيتين السعوديتين، تمهيداً لنقل المواد الإغاثية إلى المتضررين داخل قطاع غزة، وذلك ضمن الحملة الشعبية لإغاثة الشعب الفلسطيني في القطاع.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/27

### ٣٨. العسومي يدعو إلى إنشاء لجنة خاصة بفلسطين لتنسيق الجهود في مواجهة جرائم الاحتلال

القاهرة- ميس رضا: دعا عادل بن عبدالرحمن العسومي رئيس البرلمان العربي الشبكة البرلمانية لحركة عدم الانحياز إلى أن تحذو حذو المنظمات البرلمانية الدولية الأخرى، وتنشئ لجنة خاصة بفلسطين، لتنسيق الجهود البرلمانية المشتركة ودعم الشعب الفلسطيني في مواجهة ما يتعرض له من ممارسات إرهابية وإبادة جماعية من جانب كيان الاحتلال الغاشم، وسط صمت دولي مخزي يشكل وصمة عار على جبين الإنسانية. جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها رئيس البرلمان العربي أمام المؤتمر الثالث للشبكة البرلمانية لحركة عدم الانحياز. وأوضح "العسومي" أنه إذا تحدثنا عن جرائم الاحتلال في قطاع غزة، من منظور الموضوع الذي نتناوله، وهو تغير المناخ، سنجد أن كيان الاحتلال يقوم أيضاً بإبادة بيئية في قطاع غزة بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

الدستور، عمان، 2024/3/27

### ٣٩. موريتانيا وغزة: احتجاجات على دعم أوروبا للعدوان وإطلاق حملة تبرعات بالهواتف المحمولة

نواكشوط- عبد الله مولود: واصلت الهيئات السياسية والشعبية في موريتانيا مواكبتها لمجريات الأوضاع في غزة، ومتابعتها للحرب التي يشنها الاحتلال، العدو الصهيوني، وأعماله العدوانية. وتواصل في موريتانيا كذلك تخصيص السهرات الرمضانية للتحميس والتعبئة، وتقديم التبرعات، ولتعزية خذلان أنظمة التطبيع للقضية المقدسة الكبرى. وخصص حمادي ولد سيدي المختار، رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح وزعيم مؤسسة المعارضة الديمقراطية، جانباً موسعاً من مباحثاته الإثنين مع جونز غويليم، سفير الاتحاد الأوروبي في موريتانيا؛ للتعبير عن استهجان حزب التجمع أكبر أحزاب المعارضة في البرلمان، لموقف أوروبا الداعم للعدوان الصهيوني. وفي جانب الإغاثة، أطلقت شركة ماتال للاتصالات بالتعاون مع الهلال الأحمر الموريتاني، حملة لجمع التبرعات لفائدة أهالي غزة. وستواصل هذه الحملة الشعبية الموسعة خلال الأيام المتبقية من شهر رمضان المبارك.



وأكدت الشركة أنها ستقوم بتحويل جميع التبرعات المتحصل عليها بالكامل إلى الهلال الأحمر الموريتاني، ليتولى استخدامها في تلبية الاحتياجات الأساسية لأهالي غزة.

القدس العربي، لندن، 2024/3/27

#### ٤٠. رئيسي بعد لقائه هنية في طهران: أحداث غزة فضيحة لأميركا والغرب

قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال لقائه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في العاصمة طهران، إن "الوقائع الأخيرة في غزة تشكل فضيحة كبرى أخرى للولايات المتحدة وبعض الدول الغربية في دعم الكيان الصهيوني القاتل للأطفال، في حين كشفت للعيان الطبيعة والوجه الحقيقي للولايات المتحدة والغرب بالنسبة للشعوب"، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا). واعتبر رئيسي أن "القضية الفلسطينية، وفي ظل المقاومة والصمود البطولي الذي يبديه أهالي غزة (..) تجاوزت حدود العالم الإسلامي لتتحول إلى قضية عالمية تخص البشرية". بدوره عبر هنية، وفق بيان صادر عن الحركة، عن تقديره لمواقف إيران من فلسطين.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

#### ٤١. وكالة الإغاثة التركية تقدم سفينتين لنقل المساعدات مباشرة إلى غزة

إسطنبول: قدمت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (آي إتش إتش) سفينتين جديدتين، اليوم [أمس] الأربعاء، بهدف نقل المساعدات مباشرة إلى غزة. وبحسب «رويترز»، تفقد رئيس الوكالة بولنت يلدريم السفينتين الجديدتين اللتين تم شراؤهما لمشروع مساعدة غزة المسمى (إنترناشونال فريدم فلو تيلا) في ميناء إسطنبول، وقال إن سعة إحدهما (الأناضول) تبلغ 5500 طن. ومن المقرر تحميل السفينة «الأناضول» بمواد الإغاثة، بينما ستحمل السفينة الأخرى موظفين في المجال الإنساني منهم أطباء. ولم يعرف حتى الآن موعد مغادرة السفينة إلى غزة، أو أين أو كيف ستسلم المساعدات بمجرد وصولها. وترسل تركيا مساعداتها إلى غزة حتى الآن عبر مصر.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/27

#### ٤٢. "الإيسيسكو" تدعم طلبة فلسطين الدارسين في الجامعات والمعاهد المصرية

القاهرة: قدمت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" بالتعاون مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم وسفارة فلسطين لدى جمهورية مصر العربية، دعماً مالياً لـ 500 من طلبة فلسطين الدارسين بالجامعات والمعاهد المصرية، وذلك بتوجيهات من محمود عباس الذي

أوصى بإعادة توجيه البرامج والمنح المقدمة لدولة فلسطين لهذا العالم لصالح التخفيف من آثار العدوان على غزة وانعكاساتها على الواقع التعليمي والأكاديمي والثقافي.  
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/27

### ٤٣. أمريكا تقترح بدائل عن غزو رفح تشمل "استئصال" قيادات حماس وإجلاء المدنيين وزيادة المساعدات

حسب وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن نظيره الإسرائيلي يوآف غالانت، خلال اجتماع لهما في «البنتاغون» على حماية المدنيين الفلسطينيين في غزة، بوصفها «ضرورة استراتيجية وأخلاقية»، محذراً من تفاقم الكارثة الإنسانية إذا نفذت إسرائيل تهديدها بعمل عسكري كبير في رفح بجنوب القطاع، مقترحاً بدائل عن هذا الغزو.

وأظهرت تصريحات أوستن وغالانت قبل الاجتماع هذا التوتر. وركز أوستن على العواقب الوخيمة التي خلفتها الحرب على المدنيين الفلسطينيين. وقال إن «عدد الضحايا المدنيين مرتفع للغاية، وحجم المساعدات الإنسانية منخفض للغاية»، مضيفاً أن سلامة الفلسطينيين في رفح، حيث نزح أكثر من مليون شخص، تمثل «أولوية قصوى».

وبعد الاجتماع، أفاد مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية بأن أوستن قدم الخطوط العريضة للنهج البديل لإدارة بايدن لعملية قتالية كبيرة في رفح، موضحاً أن النقاط الرئيسية تتمثل في «التركيز على الاستهداف الدقيق الذي يهدف إلى استئصال قيادة (حماس)، واتخاذ خطوات موثوقة وفعالة لإجلاء المدنيين الذين يحتمون هناك، وزيادة المساعدات الإنسانية وتأمين الحدود بين غزة ومصر»، طبقاً لما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، مضيفاً أن «الإسرائيليين كانوا متقبلين للأولويات التي أثارها أوستن، وأنه ستكون هناك اجتماعات إضافية في المستقبل».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/27

### ٤٤. أكثر من 130 برلمانياً بريطانياً يدعون لحظر بيع الأسلحة لـ"إسرائيل"

دعا أكثر من 130 عضواً في البرلمان البريطاني في رسالة إلى وزير الخارجية ديفيد كاميرون ووزيرة الأعمال والتجارة كيمي بادينوك إلى فرض حظر على مبيعات الأسلحة لإسرائيل، وفق ما ذكرت صحيفة "غارديان" البريطانية اليوم الأربعاء. وأكدت الرسالة -التي وقع عليها نواب من أحزاب المعارضة في البرلمان وأعضاء من مجلس اللوردات- على ضرورة اتخاذ إجراء فوري لتعليق

تراخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل. كما شددت الرسالة على أن عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الحرب الإسرائيلية المدمرة على غزة تجاوز 32 ألف شخص، وأن 70% منهم نساء وأطفال. وأشارت إلى أن الدمار في القطاع قد أثر على 80% من البنية التحتية المدنية، بالإضافة إلى التهديد المستمر بالمجاعة الذي أصبح يطرق أبواب أهل القطاع.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

#### ٤٥. مسؤولية الخارجية الأميركية تستقيل احتجاجا على دعم "إسرائيل"

أفادت صحيفة واشنطن بوست اليوم الأربعاء بأن مسؤولية الخارجية الأميركية تعمل في قضايا حقوق الإنسان بالشرق الأوسط استقالت أمس الأربعاء احتجاجا على الدعم الأميركي للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وقالت الصحيفة إن مسؤولية الشؤون الخارجية في مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل بوزارة الخارجية أنيل شيلين، استقالت بعد عام من خدمتها لأنها خلصت إلى أنه لا جدوى من محاولة تعزيز حقوق الإنسان بالشرق الأوسط طالما تواصل واشنطن إرسال الأسلحة إلى إسرائيل.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

#### ٤٦. النرويج: منع "إسرائيل" قوافل المساعدات إلى غزة "غير مقبول"

أنقرة: قالت وزارة الخارجية النرويجية إسبن بارث إيدي، الأربعاء، بصفحة الوزارة على منصة "إكس"، أن "قرار إسرائيل بعدم السماح لقوافل الأغذية التابعة للأونزوا بالوصول إلى شمال غزة غير مقبول، إن حدوث مجاعة في غزة مسألة وقت فقط". وشدد إيدي على أن المساعدات الإنسانية "حاسمة وعاجلة"، وأنه يجب على إسرائيل ضمان وصول المساعدات الغذائية الحيوية إلى غزة.

القدس العربي، لندن، 2024/3/27

#### ٤٧. بريطانيا تدين استيلاء "إسرائيل" على 8 آلاف دونم في الضفة

لندن: قالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان، الأربعاء، إن "بريطانيا تدين بشدة استيلاء الحكومة الإسرائيلية على أكثر من 800 هكتار من الأراضي الفلسطينية في غور الأردن".

وأضافت أنها أكبر عملية مصادرة منذ اتفاقية أوسلو 1994، مؤكدة "رفضها لعمليات الاستيلاء التي بلغت ذروتها عام 2024". ودعت بريطانيا إسرائيل إلى التوقف عن مصادرة أراضي الفلسطينيين. وشددت على أن المستوطنات تعتبر غير قانونية بحسب القانون الدولي، كما أنها تزيد صعوبة مساعي الأمن والسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، 2024/3/27

#### ٤٨. الجيش الأميركي يقول إنه دمر 4 مسيرات طويلة المدى أطلقها الحوثيون

قال الجيش الأميركي، الأربعاء، إنه دمر 4 طائرات مسيرة طويلة المدى أطلقها الحوثيون من اليمن. وذكرت القيادة المركزية الأميركية في منشور على إكس أن الطائرات المسيرة "كانت تستهدف سفينة حربية أميركية" في البحر الأحمر.

الغد، عمان، 2024/3/28

#### ٤٩. أيرلندا تعتزم الإنضمام إلى جنوب إفريقيا في دعوى الإبادة الجماعية المرفوعة ضد "إسرائيل"

قالت أيرلندا، يوم الأربعاء، إنها تعتزم التدخل في قضية الإبادة الجماعية التي أقامتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل. وقال وزير الخارجية الأيرلندي مايكل مارتين، لدى إعلانه عن هذه الخطوة، إنه على الرغم من أن المحكمة الدولية هي التي ستبت في أمر حدوث إبادة جماعية من عدمه، فإنه يريد أن يوضح أن ما يحدث في غزة الآن يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني على نطاق واسع. وأضاف: "التعمد في حجب المساعدات الإنسانية عن المدنيين، واستهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية، والاستخدام العشوائي للمواد الناسفة في المناطق المأهولة بالسكان، واستخدام منشآت مدنية لأغراض عسكرية، والعقاب الجماعي لشعب بأكمله. القائمة تطول. يجب توقف هذا. وجهة نظر المجتمع الدولي واضحة. طفح الكيل".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/27

#### ٥٠. إسبانيا تسقط 26 طناً من المساعدات الإنسانية على غزة

ذكرت وزارة الخارجية الإسبانية، أن طائرات عسكرية إسبانية أسقطت جواً 26 طناً من المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر، الأربعاء. وقالت الوزارة في بيان إنه جرى خلال

العملية، التي نُفذت بالتنسيق مع الأردن وبتنسيق مشترك من الاتحاد الأوروبي، إسقاط أكثر من 11 ألف حصة غذائية للتخفيف من «المستويات الكارثية لانعدام الأمن الغذائي» التي يواجهها ما يصل إلى 1.1 مليون شخص في غزة. وأضافت أن «إسبانيا تصر على فتح المعابر البرية كونه إجراء لا غنى عنه لتجنب حدوث مجاعة».

الخليج، الشارقة، 2024/3/27

### ٥١. بريطانيا: إنزال مساعدات جواً في غزة

أعلنت المملكة المتحدة أن سلاح الجو الملكي قام للمرة الأولى بإنزال أكثر من 10 أطنان من المساعدات الإنسانية بالمظلات على ساحل قطاع غزة،

الشرق، الدوحة، 2024/3/27

### ٥٢. عقوبات أميركية - بريطانية على شخصين و3 كيانات بتهمة جمع أموال لحماس

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية اليوم (الأربعاء)، أنها فرضت بالتنسيق مع بريطانيا عقوبات استهدفت شخصين و3 كيانات بتهمة جمع أموال لحركة «حماس». وبحسب «وكالة أنباء العالم العربي»، قالت الوزارة في بيان إن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع للوزارة أدرج شخصين وثلاثة كيانات شاركت في جمع الأموال لـ«حماس»، في أعقاب هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2023.

وأوضح البيان أن أهم هذه الكيانات، منظمة «غزة الآن» التي أسسها مصطفى عياش والتي انخرطت في جمع الأموال لـ«حماس»، بالإضافة إلى «شركة القرشي التنفيذية».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/27

### ٥٣. البنتاغون: "إسرائيل" ستشارك في تأمين الميناء المؤقت بغزة

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن إسرائيل ستلعب دوراً في ضمان أمن الميناء المؤقت المقترح لتقديم المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وفي مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء، أفادت سابرينا سينغ -مساعدة المتحدث باسم البنتاغون- بأن الممر البحري لتقديم المساعدات إلى غزة كان أحد القضايا التي ناقشها وزير الدفاع الأميركي لويد

أوستن مع نظيره الإسرائيلي يوآف غالانت في واشنطن. وأضافت أن الجهود المتعلقة بإقامة الميناء المؤقت مستمرة. وقالت المتحدثة إنه منذ بداية مارس/آذار الجاري، تم إسقاط أكثر من 8 أطنان من المواد الغذائية إلى غزة عبر 17 عملية إسقاط جوي.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

#### ٥٤. متظاهرون أمريكيون يقاطعون كلمة بايدن ويطالبون بإدخال المساعدات إلى غزة

قطع متظاهرون مؤيدون لفلسطين كلمة الرئيس الأميركي جو بايدن في ولاية كارولينا الشمالية في إطار حملته الانتخابية، مطالبين بإدخال المساعدات إلى قطاع غزة. وبينما كان بايدن يتحدث عن أهمية الرعاية الصحية، صرخ أحد المتظاهرين سائلا: "ماذا عن الرعاية الصحية في غزة؟"، ورد بايدن بالقول: "الجميع يستحق الرعاية الصحية". وأشار المتظاهرون إلى تعرض المستشفيات في غزة للقصف، ورددوا شعارات مثل "أنتم متواطئون في جريمة الإبادة الجماعية" وطالبوا بوقف فوري لإطلاق النار. وبعد توقفه عن الحديث لفترة إثر ذلك، قال بايدن: "إنهم محقون، علينا توفير مزيد من المساعدة الصحية لغزة".

الجزيرة.نت، 2024/3/27

#### ٥٥. المقررة الأممية لفلسطين: تعرضت للتهديد منذ بداية إعداد تقريرها عن الإبادة بغزة

قالت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية فرانشيسكا ألبانيز إنها تعرضت لهجمات وتلقت تهديدات عديدة منذ بدأت مهمتها في إعداد تقرير بشأن الجرائم الإسرائيلية في قطاع غزة. وأكدت ألبانيز، خلال مؤتمر صحفي حول تقريرها الذي قدمته لمجلس حقوق الإنسان عن الحرب الإسرائيلية المدمرة على القطاع، أنه بعد 5 أشهر من تحليل ما تقوم به إسرائيل من مجازر في غزة، فإن التقارير تؤكد وجود عناصر تدل على أن إسرائيل ترتكب جريمة إبادة جماعية في غزة، وقد اكتملت عناصرها. وقالت إن إسرائيل تقوم بـ3 أعمال تدخل في إطار الإبادة الجماعية، وهي قتل الفلسطينيين في غزة، وتهجيرهم، وفرض ظروف حياة تؤدي إلى الدمار البدني جزئيا أو كلياً بحقهم.

وأكدت أن إسرائيل تستخدم أسلحة محظورة ضد الفلسطينيين في غزة وتقوم بتجويعهم، "وهذه مجموعة من جرائم الحرب لم يسبق أن حدثت في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وقالت إن ما تفعله إسرائيل في غزة هو خلق ظروف تجعل الحياة مستحيلة بالنسبة للفلسطينيين، وإن ما ترتكبه إسرائيل يعكس نيتها الرامية لتدمير كل شيء وهو ما يصنف ضمن جرائم الإبادة الجماعية.

وأشارت إلى أن إسرائيل قالت إن هدفها هو تدمير حركة حماس، لكن أفعالها أدت لقتل كثير من المدنيين الفلسطينيين.

وطالبت المقررة الأممية العالم بمواجهة وحشية إسرائيل وحملها على الالتزام بالقانون الدولي، وأكدت أن إسرائيل تلاعبت بالقانون الدولي الإنساني لتبرير الانتهاكات التي ترتكبها في غزة.

كما أكدت أن الشعب الفلسطيني عاش منذ عام 1947 ممارسات تمهد للإبادة الجماعية، وأضافت "نحتاج لمزيد من البحث لنقرر إذا ما كان ما حدث في عام 1948 إبادة جماعية" في إشارة للنكبة الفلسطينية.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

## ٥٦. واشنطن "ستواصل" إسقاط المساعدات على غزة... رغم مطالبة حماس بوقفها لتسببها بمقتل فلسطينيين

أعلنت الولايات المتحدة، الثلاثاء، أنها «ستواصل» إسقاط مساعدات إنسانية من الجو على غزة، رغم دعوة حركة «حماس» إلى وقف هذه العمليات إثر حوادث غرق وتدافع أسفرت عن مقتل 18 شخصاً.

لكنّ البيت الأبيض أعلن أن «عمليات إلقاء المساعدات بواسطة مظلات هي إحدى الوسائل العديدة التي نستخدمها لتقديم المساعدة التي يحتاج إليها فلسطينيو غزة بشكل ملحّ، وسنواصل القيام بذلك»، في موازاة «العمل من دون هوادة من أجل وصول مزيد من المساعدة الإنسانية من طريق البر».

ودعت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، الثلاثاء، خلال زيارة إلى إسرائيل إلى توسيع نطاق تسليم المواد الغذائية بشكل كبير لقطاع غزة الغارق في أزمة إنسانية كبرى، وذلك عبر تقليص إجراءات عبور الشاحنات المحمّلة بالأغذية.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/27

## ٥٧. البابا فرنسيس يوجه رسالة إلى المسيحيين الكاثوليك في الأرض المقدسة

وجه الحبر الأعظم البابا فرنسيس، اليوم الأربعاء، رسالة للمسيحيين الكاثوليك في الأرض المقدسة، عشية عيد الفصح المجيد.

وقال البابا فرنسيس في رسالته: "أفكر فيكم منذ زمن، وأصلي من أجلكم كل يوم. والآن، في عشية عيد القيامة المجيد، المليء لكم بالآلام الكثيرة ونور القيامة ضئيل، أشعر بالحاجة إلى أن أكتب إليكم لأقول لكم إنني أحملك في قلبي".

وتابع: "في هذه الأوقات المظلمة، التي فيها يبدو أن ظلام الجمعة العظيمة يُعطي أرضكم وأنحاء كثيرة جداً من العالم التي شوهدت جنون الحرب التي لا فائدة منها، والتي هي دائماً وللجميع هزيمة دموية، أنتم شعلة مضاءة في الليل، أنتم بذور صلاح في أرض مزقتها الصراعات".

ودعا البابا الفرنسيين، جميع المسيحيين في العالم ليُظهروا دعمهم للمسيحيين في الأرض المقدسة بالعمل، وليُصلوا لهم دون كلل، لكي ينعّم أخيراً جميع السكان بالسلام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/27

## ٥٨. بروكسل تحظر منتجات المستوطنات الإسرائيلية

أقر مجلس العاصمة البلجيكية بروكسل مقترحاً يحظر المشتريات العامة للمنتجات المصنعة في المستوطنات الإسرائيلية بالأراضي الفلسطينية المحتلة.

وعقب تصويت مساء أول أمس الاثنين تبنى المجلس بالإجماع المقترح الذي قدمه العضو بينوا هيلينغز. وطالب القرار السلطة المحلية في المدينة بالتأكد من أن مشترياتها لا تقيد الشركات التي تعمل في ظروف لا تحترم القانون الدولي أو حقوق الإنسان أو القانون البيئي.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

## ٥٩. تقرير أممي: القصف الإسرائيلي استهدف بغزة 212 مدرسة بشكل مباشر

غزة: ذكر تقرير أممي، الأربعاء، أن القصف الإسرائيلي المكثف على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي استهدف 212 مدرسة بشكل مباشر، بينها 53 "دمرت بالكامل".

جاء ذلك في تقرير لمجموعة التعليم في الأرض الفلسطينية المحتلة التي تشارك في قيادتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة إنقاذ الطفولة، وفق ما ذكره موقع "أخبار الأمم المتحدة".



وأوضح التقرير أن القصف الإسرائيلي المكثف على قطاع غزة، وبشكل خاص على المدارس بجميع أشكالها، “أثر على 212 مدرسة بشكل مباشر”.  
وأشار إلى أن صوراً للأقمار الصناعية أظهرت أن “ما لا يقل عن 53 مدرسة دمرت بالكامل” منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر.  
وبيّن التقرير أن “ما لا يقل عن 167 مدرسة أخرى تعرضت لأضرار يرجح أن تكون شديدة”.

القدس العربي، لندن، 2024/3/28

### ٦٠. استطلاع: أكثر من نصف الأمريكيين يرفضون الحرب الإسرائيلية بغزة

أظهر تحليل نشرته مؤسسة غالوب الأميركية اليوم الأربعاء انخفاض التأييد الأميركي للحرب الإسرائيلية في غزة من 50% إلى 36% منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وذلك بناء على استطلاع أجرته المؤسسة في مارس/آذار الجاري.  
وأفاد الاستطلاع الذي أجرته المؤسسة بأن 55% من الأمريكيين لا يوافقون على الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، في حين يؤيدها 36% منهم.  
كما أظهر الاستطلاع تحول المستقلين الأمريكيين من الانقسام في وجهات نظرهم حول الحرب الإسرائيلية في غزة إلى معارضته.  
أما الديمقراطيون، الذين كانوا معارضين إلى حد كبير للحرب الإسرائيلية بغزة في الاستطلاع الذي أجرته المؤسسة في نوفمبر/تشرين الثاني، فقد أصبحوا أكثر معارضة الآن، إذ اعترض 75% منهم على الحرب، في حين أيدها 18% فحسب.  
وانخفضت نسبة الجمهوريين المؤيدين للحرب الإسرائيلية بغزة إلى 64% بعد أن كانت 71% في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

### تأييد سياسة بايدن

وأفادت نتائج الاستطلاع بأن نسبة تأييد الأمريكيين لتعامل الرئيس جو بايدن مع الوضع عامة في الشرق الأوسط بلغت 27%، وهي الأدنى من نسب تأييد تعامله مع 5 قضايا أخرى تتعلق بالاقتصاد والبيئة وسياسة الطاقة والشؤون الخارجية على نطاق أوسع.  
وأوضح الاستطلاع أن 21% فقط من المستقلين و16% من الجمهوريين يوافقون على أداء بايدن بما يتعلق بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وذكر التحليل الذي أجرته مؤسسة غالوب لنتائج الاستطلاع، أن معدل الموافقة الأميركية العامة على أداء بايدن لوظيفته الرئاسية ليس أقل مما كان عليه قبل بدء الحرب في غزة. إذ أعرب 40% من الأميركيين عن موافقتهم لأداء بايدن وظيفته، مقارنة بنحو 37% في استطلاعي أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني الماضيين. مع ذلك، أشار التحليل إلى أن انخفاض التأييد الأميركي للحرب الإسرائيلية على غزة وتعامل بايدن معها، قد يضر بالرئيس من خلال إضعاف نسبة الإقبال بين ناخبي بايدن المحتملين الذين يهتمون بشدة بغزة ويشعرون بالاستياء من تعامله مع استمرار الحرب.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

## ٦١. غالات في واشنطن لضمان مواصلة الحرب

### جمال زحالة

غطت أخبار قرار مجلس الأمن والامتناع الأمريكي، على زيارة وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالات هذا الأسبوع إلى واشنطن، التي هدفت إلى التوصل إلى تفاهات مع الإدارة الأمريكية، لكسب مزيد من الوقت لمواصلة الحرب وإلى طرح قائمة مطالب من أسلحة وذخيرة وعتاد للجيش الإسرائيلي، وإلى تأكيد الحصول على المزيد من الحماية والدعم من الولايات المتحدة. وشملت الزيارة لقاءات مع وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، ومستشار الأمن القومي جيك ساليفان، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن ورئيس جهاز المخابرات المركزي سي. آي. إي، وويليام بيرنز. وغيرهم من المسؤولين الأمريكيين. وقد حظيت هذه الزيارة بمصادقة من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي ما كان ليوافق عليها لولا علمه اليقين، بأن غالات لا يقل عنه تمسكا بمواصلة الحرب «حتى النهاية».

اكتسبت زيارة يوآف غالات أهمية إضافية بعد دخول العلاقة بين البيت الأبيض ومكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى حالة توتر وتبادل للتهم، في أعقاب إحجام الولايات المتحدة، لأول مرة منذ بداية الحرب، عن استعمال حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن وتمير قرار لوقف إطلاق النار، وما تبع ذلك من قرار نتنياهو منع سفر وفد إسرائيلي إلى واشنطن مكوّن من الوزير رون ديرمر ورئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنيغي. وكان من المقرر أن يعرض هذا الوفد أمام المسؤولين الأمريكيين الخطط الإسرائيلية بشأن اجتياح رفح.

لقد كثرت الحديث في الأيام الأخيرة حول وجود خلافات شديدة وحصول توتر في العلاقة بين واشنطن وتل أبيب، ويبدو أن هناك فعلا خلافات وتوترا بين إدارة بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

نتنياهو، وهذا لم يعد سرا، وتراشق الانتقادات والتهم بينهما صار مؤخرا مشهدا مألوفاً. لكن تزايد المشاحنات على السطح السياسي، لم تقلل من متانة التحالف الاستراتيجي ومن شحنات الذخائر والأسلحة، التي ترسلها الولايات المتحدة إلى إسرائيل يوميا. وظهرت هذه المتانة في الحفاوة بغالانت والاستعداد للاستجابة لطلباته الكثيرة، والمكلفة ماليا وسياسيا وعسكريا. يبدو أن الخلافات الظاهرية لم تتغلغل إلى عمق «العلاقة بين الدولة الصهيونية والامبراطورية الأمريكية»، ومرد هذه التسمية هو أن هذه العلاقة ليست مجرد رابط بين بلدين، بل بين امبراطورية تلقي ثقلها الضخم لصالح «دولة مشروع» تقوم باستغلال هذا الثقل لتحقيق ذاتها كمشروع استعمار استيطاني، ولتنفيذ ما يترتب عليه من فظائع الترانسفير والأبرتهويد والإبادة الجماعية والدمار الشامل. وعلى كل من يعول على الخلافات بين واشنطن وتل أبيب أن يهدأ قليلا، فهي خلافات داخل العائلة، وكثيرا ما يعلو الصراخ خلال التجاذبات في العائلة الواحدة. إن سلة المطالب التي حملها غالانت إلى واشنطن، وطبيعة القضايا التي جاء لبحثها مع المسؤولين الأمريكيين، هما خير دليل على حميمية العلاقات الأمريكية الإسرائيلية.

## أسلحة وذخائر

على رأس سلم أولويات الزيارة هو طلب إسرائيل استعجال الحصول على سرب جديد من طائرات الشبح إف 35، وسرب آخر من طائرات إف 15، إضافة إلى قائمة طويلة من الأسلحة الجديدة، وهو يريد أيضا ضمان تدفق الذخائر للجيش الإسرائيلي، خاصة إذا توسعت الحرب نحو لبنان. ويبدو أن إسرائيل قلقة من توالي أخبار النقص في الذخائر ومن تأثير ذلك على سير المعارك وعلى الردع. تصل تكلفة سلة السلاح الإسرائيلية الجديدة لمليارات الدولارات، وهي متوقفة في المساعدات الضخمة، التي يجري ضخها لإسرائيل من الخزانة الأمريكية. وهناك مؤشرات على أن الدولة الصهيونية لم تعد تكتفي بالتفوق العسكري، الذي كان قائما قبل السابع من أكتوبر، بل تريد من الولايات المتحدة أن تزودها بأسلحة متطورة أكثر وبكميات أكبر وصولا إلى ضمان التفوق على كل العرب والفرس أيضا، بدرجات أعلى من السابق. ويبدو مما رشح من لقاءات غالانت في واشنطن، أن طلبات إسرائيل مقبولة أمريكيا وأن العلاقة الأمنية العسكرية الاستراتيجية والتكتيكية بين إسرائيل والولايات المتحدة تتجه نحو المزيد من التوسع والعمق والقرب بلا علاقة بضجيج النقاش والخلاف.

## رفح

بعد قرار نتنياهو منع سفر الوفد، الذي كان من المقرر أن يطرح في واشنطن الخطة الإسرائيلية لاجتياح رفح، أصبحت مهمة غالانت الأهم في زيارته هي إقناع المسؤولين الأمريكيين بضرورة القضاء على حماس في رفح. ووفق ما جاء في البيانات الأمريكية بعد لقاءات غالانت، فإن الإدارة

الأمريكية تتفق مع إسرائيل بشأن الهدف، لكنها تخالفها الرأي حول الطريقة، وأكد بيان وزارة الخارجية الأمريكية، على سبيل المثال، على ضرورة «هزيمة حماس» بما في ذلك في رفح، وعلى معارضة اجتياح بري شامل وعلى أن هناك خططا بديلة. وقد برز في كلام المسؤولين الأمريكيين أنهم لم يتجاوزوا لغة تقديم النصائح والتعبير عن القلق، ما يجعل القرار بشأن رفح إسرائيليا محضاً، يعتمد على الاعتبارات العسكرية الإسرائيلية، وليس على تأثير النصائح الأمريكية، خاصة بعد ان أكد وزير الدفاع الأمريكي أن بلاده لا تضع «فيتو» على اجتياح رفح، بل تطلب مراعاة وجود أعداد ضخمة من المدنيين في المنطقة.

### لبنان

اجتمع غالانت مع عموس هوكشتاين، مسؤول الملف اللبناني في الإدارة الأمريكية، وبحث معه إمكانية التوصل إلى حل دبلوماسي، ولا يبدو أن هناك جديداً في هذا المجال. الجانب العسكري هو الأهم بالنسبة لغالانت، وأكثر ما سعى إليه هو ضمان تدفق الذخائر والأسلحة، في حال نشبت حرب أو معارك واسعة على الحدود اللبنانية. وإذا كانت إسرائيل في عدوانها على غزة قد أكثرت من استعمال القنابل «الغبية»، التي يمكن إطلاقها بالطيران المنخفض، فإنها تسعى للحصول على كميات كبيرة من الفذائف «الذكية» لاستعمالها في لبنان بالطيران العالي، خشية مضادات الطائرات التي بحوزة حزب الله. ما تريده إسرائيل هو أن تكون مدججة بكل الأسلحة الأمريكية اللازمة لحرب على لبنان، حتى تكون قادرة على توجيه تهديد «له مصداقية» قد يفضي إلى حل دبلوماسي. وأن لا، يكون الجيش الإسرائيلي جاهزاً للحرب. لقد شكوا غالانت مصير حوالي مئة ألف إسرائيلي نزحوا من المناطق الحدودية مع لبنان، ووضع القضية على الطاولة الأمريكية: فإمّا أن تأتي إدارة بايدن بحل دبلوماسي، أو أن تدعم إسرائيل بالكامل في «حرب إعادة المستوطنين إلى قرى الحدود».

### مسرحية الالتزام

استبشر الكثيرون خيراً بما قيل عن ربط الولايات المتحدة تزويد إسرائيل بالذخائر والأسلحة، بمدى التزامها بالقانون الدولي بشأن تجنّب المس بالمدنيين خلال الحرب، والتزامها كذلك بتوفير مساعدات إنسانية كافية لأهالي غزة، ولكن الذي حدث فعلاً هو مسرحية سريالية - عبثية من إنتاج أمريكي إسرائيلي مشترك. بداية سطرّت وزارة الأمن الإسرائيلية رسالة بأن إسرائيل ملتزمة بعدم استهداف المدنيين! وحريصة على تزويد غزة بما يلزمها من غذاء! وزادت بأن لا مجاعة في غزة وبأن الطعام متوفر بمعدل 1600 كيلو كالوري للفرد. في المشهد الثاني من المسرحية أصدرت سفارة الولايات المتحدة مصادقة بأنها شاهدة على إيفاء إسرائيل بهذين الالتزامين، ولحق ذلك في المشهد الثالث مصادقة مزدوجة من وزارة الخارجية الأمريكية على رسالة إسرائيل ورسالة السفارة. المشهد الرابع

سيكون في شهر مايو المقبل، حين تقدم الإدارة الأمريكية إلى الكونغرس تقريراً عن مدى التزام إسرائيل. نتيجة البحث في الكونغرس معروفة سلفاً، وقد اكتفت إدارة بايدن بما سبق والتزمت أمام غالانت بضخ المزيد من العتاد والسلاح والذخائر للدولة الصهيونية، لتواصل مجازرها في غزة وتستعد لتوسيع الحرب ضد لبنان، إن هي قررت ذلك.

لقد عاد غالانت إلى إسرائيل وسلته مليئة باتفاقيات والتزامات أمريكية بتزويد إسرائيل بأدوات القتل المختلفة وبمواصلة دعمها ومساندتها في المجالات العسكرية والأمنية والمخابراتية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية. ويمكن القول بأن الدعم الإضافي الذي حصل عليه غالانت في واشنطن يفوق بأضعاف ما خسرت إسرائيل جراء قرار مجلس الأمن. هذه الصورة ممكن ان تتغير إذا لم يبق هذا القرار أبتراً، وجرى استثماره لحشد ضغوط دولية فعلية على حكومة نتنياهو. لقد آن الأوان أن تخرج القيادة الفلسطينية ومعها كل الرؤساء والملوك والأمراء العرب من غرفة انتظار الفرج الأمريكي، فهو لن يأتي. عليهم أن يتحركوا لإنقاذ أهل غزة من جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي ومن ما تصنعه الولايات المتحدة من أسلحة وذخائر.

القدس العربي، لندن، 2024/3/28

## ٦٢. "إسرائيل" عاقبة في الحرب وما بعدها

مآجد إبراهيم

رغم استمرار نتياهو في إطلاق مصطلح النصر الكامل، وترويج قادة الاحتلال لشجاعة جنودهم وتحقيقهم الإنجازات في أنحاء قطاع غزة، فإن الخلافات وحجم الديمقراطية (الانتقائية) المتاح في الكيان دائماً ما يكشفان عن صورة مغايرة على الأرض، فيما تستمر المقاومة في بث الفيديوهات التي تؤكد إيقاعها الخسائر في صفوف جيش الاحتلال في كافة مناطق تواجده، بما يثبت أن هذا الأخير ما زال بعيداً عن فرض سيطرته على الأرض التي يحتلها.

وفيما تؤمن الولايات المتحدة الدعم الكامل لهذه الحرب، فإن القراءة الموضوعية التي تصدرها تشكيلاتها الاستخبارية، تؤكد أن الاحتلال لا يزال عالماً في غزة، ويفشل في تحقيق أهدافه التي وضعها لهذه الحرب، وهي النتيجة التي تبني عليها الإدارة الأمريكية في دعوتها لإسرائيل للموافقة على خطة اليوم التالي المتمثلة بتمكين السلطة الفلسطينية ضمن إطار حل إقليمي يستند لقيام دولة مستقلة.

فقدان التوازن

لا شك أن ضربة السابع من أكتوبر/تشرين الأول أفقدت حكومة الاحتلال توازنها، ذلك أنها جاءت من حركة محدودة الموارد، وتعاني من حصار في منطقة جغرافية محدودة، حيث كانت أجهزة الأمن تعتقد أنها مردوعة بعد سلسلة من الحروب مع الاحتلال.

كما أن حجم ونوعية خسائر الاحتلال خلال ساعات محدودة، كانا لهما تأثير الصدمة على جميع شرائح كيان الاحتلال، ما أدى إلى تشكل رغبة جامحة وعارمة للانتقام للكرامة الوطنية، الأمر الذي ترجم إلى تصريحات مغرقة في الاحتقار والتهديد لكل ما هو فلسطيني، وجرائم وصلت حد التطهير العرقي والإبادة الجماعية، أوصلت الكيان إلى الإدانة في محكمة العدل الدولية، بعد أن وفرت لها واشنطن سياج الأمان في مجلس الأمن الدولي.

إلا أن هذا لا يقلل من دور التشكيلة المتطرفة التي تقود كيان الاحتلال، والتي عبرت عن نفسها بممارسات التهجير، والإفراط في استهداف المدنيين والمؤسسات التي تخدمهم كالمستشفيات والمدارس، فضلاً عن الأفعال الفردية والجماعية لجنود الاحتلال التي عبرت عن وحشية وسادية غير مسبوقتين كشفت عنهما الفيديوهات المسربة لوسائل الإعلام، بما فيها تلك التي سربها الجنود أنفسهم.

يلاحظ أن عودة الجيش الإسرائيلي لاحتلال مستشفى الشفاء والمنطقة المحيطة به جاءت بعد نجاح هذه الحركة بالتفاهم مع العشائر والأونروا لحراسة وتنظيم قوافل الإغاثة في الشمال، ومن ثم الإشراف على توزيعها للمحتاجين من خلال مراكز الأونروا

ورأت إسرائيل أنها في حل من أي التزام قانوني أو أخلاقي في حرب اعتبرت أنها تدافع فيها عن وجودها وليست حرباً دفاعية أو هجومية عادية، وساعدها في ذلك الدعم اللامحدود الذي تلقته من إدارة الرئيس الأميركي بايدن، سواء بإمدادها بجسر جوي من المساعدات العسكرية، أو بالوقوف في مجلس الأمن 4 مرات ضد أي قرار يدعو إلى الوقف الشامل للحرب، فضلاً عن عدم ممارستها أي ضغوط حقيقية على إسرائيل لوقف المجازر الفظيعة ضد المدنيين، أو التصدي لحرب التجويع ضد الفلسطينيين.

ولذلك يمكن القول؛ إن هدفي القضاء على حماس والإفراج عن الأسرى بالقوة، لم يكونا واقعيين؛ لأنهما صدرا عن غريزة الانتقام التي لا مكان لها في التفكير السياسي والخطط الحربية، إذ لا يمكن القضاء على حركة لها جذورها التاريخية والواقعية، ولها امتداداتها داخل وخارج أرض فلسطين.

ولا يمكن لإسرائيل لمجرد أنها ترى أنه لا يمكن التعايش مع حماس، أن تتمكن من القضاء عليها بالوسائل العسكرية، بل إنها تحتاج لجهد سياسي مواز، هو ما تحدثت عنه الإدارة الأميركية معها

تحت عنوان اليوم التالي للحرب، وعن دور محدد للسلطة تحلّ به محل حماس في حال التمكن من إضعافها!

ولعلنا نلاحظ أن أكثر الانتقادات من جنرالات الحرب ورؤساء الحكومة السابقين لدى الاحتلال، ولدى الشركاء الحكوميين مثل غانتس وأيزنكوت، تتركز على الانتقال لمرحلة تبادل الأسرى، وتأجيل الهدف الأول المتعلق بحماس لمرحلة لاحقة، ما دام أنه لم ينجح حتى الآن، وهو الأمر الذي يتعارض مع طموحات نتتياهو باستمرار عجلة الحرب حتى يتجنب الدعوة لانتخابات جديدة، ولمحاكمته في حال التوصل لأي وقف إطلاق للنار.

وبعد الاقتراب من إكمال الحرب شهرها السادس، لا يزال الشارع الإسرائيلي يجمع على استمرار الحرب على حماس، وهو ما يستند إليه نتتياهو. غير أن ذلك لا يعني استمرار هذا الإجماع بصرف النظر عن نتيجة الحرب. وبدون شك فإن فشل إسرائيل في تحقيق أهدافها ناتج في جزء منه إلى عدم تقديرها حجم قوة حماس وتحصينات الأنفاق لديها، وفشل التكنولوجيا في اكتشافها، واضطرارها للاعتماد على العنصر البشري لتحقيق هذه الغاية، حيث تحدثت مصادر الاستخبارات الأميركية عن أن الاحتلال لم ينجح إلا في تفكيك ثلث هذه الأنفاق التي يزيد طولها على 500 كيلومتر. وتؤشر مجريات الحرب إلى أن جيش الاحتلال عاجز حتى الآن عن الخروج بصورة نصر تؤهله للدخول في تسوية سياسية تحقق أهدافه.

ولكن من الممكن بوجود معارضة فاعلة تتجح في استبعاد نتتياهو، أو تجاوز أهدافه الشخصية، وتأخذ العبر لمصلحة تجنب هزيمة إستراتيجية للكيان، أن يتم التوصل لاتفاق بوقف إطلاق النار، قد يفضي في المستقبل لوقف دائم للحرب.

## ما بعد حماس!

ولكن لا يبدو أن غانتس الذي يتفوق بضعف الأصوات على نتتياهو في حال أجريت الانتخابات، قادر حتى الآن على إسقاط نتتياهو الذي يتحالف مع بن غفير وسموتريتش، كما أنه لا يمكن للضغوط الأميركية التي تتوافق مع معارضة بعض أجزاء اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، أن تكون قادرة على تشكيل ضغط حقيقي يؤدي لخلخلة حكومة المتطرفين في الكيان.

غير أن هناك معضلة كبرى تواجه الكيان، وليس حكومة نتتياهو وحدها، وتتمثل بخطة اليوم التالي. فأميركا تستند في هذه الخطة إلى سلطة فلسطينية معدلة أو محسنة عن السلطة الحالية، من خلال تحويل عباس إلى رئيس شكلي وإيكال صلاحياته لرئيس وزراء فلسطيني (يتم التوافق عليه أميركيًا وإسرائيليًا وعربيًا)، بحيث يقود الضفة والقطاع وفقًا للمطالب الإسرائيلية، ويعمل بالتالي على تعميم نموذج سلطة رام الله على غزة. وبطبيعة الحال، فإن هذا التصور يقضي بأن تكون حماس في حالة

من الضعف، بحيث لا تستطيع منع امتداد حكم السلطة لغزة، إلا إذا عولت واشنطن على قبول حماس بالانضواء تحت هذه السلطة والاستعداد للتخلي عن المقاومة المسلحة لصالح استمرار بقائها السياسي.

ولا يبدو أن هذا التصور واقعي، في ضوء الفشل الإسرائيلي في إنهاء أو إضعاف حماس، إذ لا تزال كتائبها عاملة في الشمال والجنوب، وتتمتع بحضور كامل في رفح جنوب قطاع غزة، وترفض الاندماج في برنامج السلطة، وإن أعربت عن قبولها بحكومة وحدة أو حكومة تسيير أعمال، على أن تشكل بتوافق فلسطيني.

ويبدو أن الولايات المتحدة محبطة من ضعف إنجازات الاحتلال، بما يؤدي إلى تقليل فرص نجاح تصور اليوم التالي، إلا إذا أرادت الاعتماد على التمكين التدريجي لهذه السلطة من خلال الاستمرار في الحرب وإنهاك حماس بحرب استنزاف قد تطول لسنوات أو أشهر، والاعتماد أيضًا على إغلاق معبر صلاح الدين (فيلاذلفيا) وخنق حماس من خلال منع أي إمداد لها بالسلاح والعتاد. ورغم أن هذا التصور هو ما تحاول إدارة بايدن إقناع نتتياهو به بدلاً من اجتياح رفح بالكامل، فهذا الأمر من المشكوك فيه أن ينجح سواء على صعيد المدة الزمنية أو النتيجة المتوقعة له.

وقد حاول بلينكن خلال زيارته الأخيرة واجتماعه مع مجلس الحرب تحذير نتتياهو من مخاطر اجتياح رفح، قائلاً: "أمن إسرائيل ومكانتها الدولية في خطر. إن لم تفهموا ذلك بعد، فإنكم تخاطرون بالتعثر في غزة، وتخاطرون بالعزلة العالمية". وقال له: "حتى لو قمتم بعملية في رفح، فسيظل في غزة تحدٍ كبير يسمّى حماس". ولكن نتتياهو رد عليه بالقول: "حتى سكان غزة الذين ليسوا من حماس لا يريدون السلام. الجمهور في إسرائيل لن يكون مستعدًا لدولة فلسطينية". وهذا الأمر يؤكد إصرار الاحتلال على موقفه وأنه يشن حربًا على الشعب الفلسطيني وليس على حماس وحدها. كما يدل على فشل إدارة بايدن بإقناع نتتياهو بمزايا الموافقة على اليوم التالي والدولة الفلسطينية، حتى ولو كانت شكلية ومنزوعة السلاح كما أكد بايدن نفسه.

ومن المعلوم أن الهدف الأهم لتصور اليوم التالي بالقبول بالدولة الفلسطينية هو تسهيل عملية التطبيع مع العالم العربي، وهو الإنجاز الذي سينقذ بايدن من تدهور سمعته وتراجع شعبيته أمام منافسه ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية التي ستتم هذا العام.

### محاولات إسرائيلية

ولا يحظى التصور الأميركي بقبول حكومة نتتياهو بتركيبتها الحالية، حيث لا تزال تصر على رفض أي دور للسلطة الفلسطينية في غزة، وتستمر في التأكيد على أنها لن تقبل إلا بسلطة لا تعمل على التحريض على الكيان، وهذا الأمر يصعب على الولايات المتحدة المضي بتصور اليوم التالي،



ويؤدي لضرب إستراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة، والتي تشكل جزءاً من إستراتيجية شاملة تركز على التصدي للنفوذ الصيني، وهزيمة روسيا في حربها ضد أوكرانيا. وفي إطار سعي حكومة الاحتلال لتقديم تصور لليوم التالي، فقد تواصلت مع زعماء العشائر الفلسطينية لإيصال توزيع المعونات الإنسانية في أنحاء قطاع غزة لها، وذلك كمقدمة وتمهين واختبار لهذه العشائر لتولي حكم غزة، فكانت المفاجأة برفض معظم هذه العشائر هذا الدور بدون التفاهم مع حماس وحكومتها.

ولكن بعضاً من نشطاء هذه العشائر تعامل مع الاحتلال، ما دفع حماس لفرض نفوذها عليهم بوسائل مختلفة أدت إلى إفشال المخطط الإسرائيلي.

ويلاحظ أن عودة الجيش الإسرائيلي لاحتلال مستشفى الشفاء والمنطقة المحيطة به جاءت بعد نجاح هذه الحركة بالتفاهم مع العشائر والأونروا لحراسة وتنظيم قوافل الإغاثة في الشمال، ومن ثم الإشراف على توزيعها للمحتاجين من خلال مراكز الأونروا، وهو ما أشعل الضوء الأحمر لدى الاحتلال، فقام باغتيال المسؤول الأول عن هذا العمل، وهو العميد فائق المبحوح مدير العمليات في جهاز الشرطة في غزة.

ثم ما لبث الاحتلال أن استهدف تجمعاً للجان شكلها وجهاء العشائر (الذين رفضوا التعامل مع الاحتلال) لتأمين توزيع المساعدات جنوب شرق مدينة غزة، ما أدى لاستشهاد أكثر من 20 منهم. ومع كل هذا، فلا تزال العشائر ترفض التعامل مع الاحتلال، فيما تظهر حماس تحكماً جيداً في الميدان الاجتماعي، رغم الاستهداف الإسرائيلي المتواصل لكوادرها.

وفي مقابل ذلك، برزت محاولات داخل حكومة الاحتلال لإدماج جزء محدد من السلطة الفلسطينية متمثلاً برئيس جهاز المخابرات الفلسطينية التابع لسلطة رام الله، ماجد فرج في معادلة ما بعد حماس، إذ سوق وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت لاتفاق مع فرج على تشكيل قوة فلسطينية من 5000-7000 فرد من عناصر فتح كنواة بديلة عن حماس لحكم غزة، بحيث لن تكون هذه القوة جزءاً من الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، ويتم تدريبها في الأردن من قبل الجنرال الأميركي "مايك بنزل".

إلا أن ننتياهو - مدعوماً بشريكه المتطرفين بن غفير وسموتريتش - أجهض هذه الخطة، الأمر الذي أعاد الأمور بالنسبة للاحتلال إلى نقطة الصفر.

وفي هذا السياق، طرح القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان تمكين حكومة تكنوقراط لا تضم حماس وفتح. ولكن القناة 14 الإسرائيلية ذكرت أن هناك خطة يسوقها دحلان نفسه، وتدعو لدخول قوات عربية من الأردن والمغرب ومصر، بدعم الجامعة العربية، وبدعم خليجي في المرحلة

الأولى، وتتضمن إعادة الإعمار، على أن تعلن السعودية إنهاء الصراع مع الاحتلال، وإلغاء منظمة التحرير الفلسطينية في حال نجاح الخطة. وبصرف النظر عن مدى مصداقية هذه المعلومات، ورغم أن الاحتلال يرحب بدور عربي، باعتبار أن ذلك يعني إضعاف الكيونة الفلسطينية بل إلغاءها، فإن الدول العربية في مجملها لا يبدو أنها راغبة في التورط في غزة؛ لأنها غير متأكدة أصلاً من نجاح الاحتلال في مهمة القضاء على حماس، ولا هي في وارد الدخول في تعقيدات الشأن الفلسطيني، التي قد تنعكس عليها سلباً.

## معادلة صفرية

وهكذا، فإن هذه المحاولات اليائسة من الاحتلال لفرض تصورات على الشعب الفلسطيني، تتبع أساساً من رفض حكومة المتطرفين الاعتراف أصلاً بأي حقوق للشعب الفلسطيني، والتركيز على الخطط التي تؤدي في النهاية لاستمرار محاولات إخضاعه، والسعي لتجهيره من غزة والضفة بشتى الوسائل، وهي مخططات لم تغب عن أذهان أقطاب الحكومة. وهذا يؤكد أن الصراع ذاهب لمعادلة صفرية، بما يستبعد أي إمكانات لتسوية سياسية أو تعايش بين الشعبين، ما يمنع بالتالي التوصل لأي تفاهات لما بعد حماس.

ولا يريد الكيان القبول بأي كينونة فلسطينية، بما يجعل الخطط الأميركية لتسوية الصراع غير قابلة للتنفيذ، رغم أنها بالأصل شكلية وليس لها قيمة سياسية حقيقية. وحتى لو تغيرت حكومة الاحتلال، فإن الخطوط العريضة التي تتفق عليها أحزاب الاحتلال، ترفض بشكل عام تقرير الشعب الفلسطيني لمصيره بما في ذلك دولة على جزء من أرضه.

وهذا يؤكد أن الاحتلال عالق في الحرب التي يشنها على الفلسطينيين، ليس في غزة وحدها، وإنما في الضفة والقدس أيضاً، فهو عاجز عن تحقيق انتصار يذكر يدخل من خلاله لخطة ما بعد الحرب، وهو في نفس الوقت يرفض أي حل سياسي أو خطة لما بعد الحرب، حتى ولو كانت هذه الخطة شكلية!

غير أن النتيجة الأهم، هي تآكل قوة هذا الاحتلال، وخسارته مكانته في العالم كقوة إقليمية، وتحول صورته في أذهان العالم - والتي حرص على إظهارها بالبكائيات - من ضحية إلى كيان إرهابي متعطش للدماء، وهو ما يحاول أصدقاؤه في أميركا منع وقوعه، بدون فائدة. والمحصلة هي أن الصراع مستمر في غزة والضفة والقدس، وله أشكال معينة في أراضي 48، وستكون معركة غزة هي إحدى روافعه، بصرف النظر عن الشكل الذي ستنتهي إليه، أو حتى تستمر فيه.

الجزيرة.نت، 2024/3/27

## ٦٣. صبيانية نتياهو مع أميركا لها ثمن

### ناحوم برنياع

في مكان ما خلف الحيطان السميكة لمبنى أولد أكسكيوتيف حيث تقع مكاتب مجلس الأمن القومي في واشنطن ظهر، أمس، على شاشة الحاسوب بيان رئيس وزراء إسرائيل الذي حذر على مبعوثيه، رون ديرمر وتساحي هنغبي الإقلاع لمحادثات في البيت الأبيض. للحظة اتخذت وجوه الجالسين في الغرفة مسحة من الجدية. "ماذا تقول"، سأل جاك سوليفان، مستشار الأمن القومي، جون كيربي، الناطق بلسان المجلس. فأنزل كيربي عينيه إلى الأرض. "ماذا تقولين"، سأل ساليبان بربارا ليف، مساعدة وزير الخارجية. فضلت ليف التركيز على صورة الرئيس على الحائط. صمت.

وعندها انفجر ثلاثتهم بضحك صاخب، منفلت. ثلاثة أناس سعداء، محررين من جدول الأعمال. "لكن لا تنسى أن تقول في الإحاطة للصحافيين إننا أسفنا جدا لسماع ذلك"، أجمل ساليبان. "بالتأكيد"، قال كيربي. "سأخرج محرمة ورقية كي أجفف الدموع".

هذا الوصف هو اختلاق تام: ليس عندي أي فكرة عما قيل، أمس، في الغرفة الداخلية لإدارة بايدن. السطر الأخير من الحدث هو أن الجلبة التي أحدثها نتياهو فاقمت فقط الأزمة المتعمقة بين الحكومتين. في كل مكان خارج الفيلا في قيساريا تعتبر كفعل صبياني، على حدود الغباء. مثلما في الكوميديا القديمة إياها، الوضع خطير لكنه ليس جديا.

ماذا فكر نتياهو في نفسه. انه إذا ما أنزل موظفين اثنين من الطائرة في مطار بن غوريون ستفزع أميركا وستستخدم من الآن فصاعدا الفيتو على كل مشروع قرار مناهض لإسرائيل في الأمم المتحدة؟.

لقد طلب الرئيس بايدن من نتياهو أن يرسل الوفد كي ينقل رسالة بوساطته: أميركا تستخدم على كل عملية في رفح تعرض للخطر حياة ورفاه مليون ونصف المليون نازح وصلوا إلى هناك من شمال القطاع. ليس اقل من مقلق ذلك الجانب الإنساني تعلقها الصور والشهادات التي ستبث من هناك. إسرائيل هي عبء انتخابي في حملة انتخابات قاسية. بايدن لا يمكنه أن يسمح لنفسه بمزيد من الصور القاسية، مزيد من موجات التظاهرات. يهدد الجناح اليساري في حزبه بتركه ومعه ملايين الناخبين الشبان.

إذا كان ديرمر وهنغبي لا يأتیان فقد جاء غالانت. هو سينقل الرسالة. وإذا كان هذا أيضا لن يجدي نفعاً فإن الرسالة ستقل بوسائل أخرى: فرض شروط على استخدام الذخائر والطائرات الأميركية؛ توسيع العقوبات على المستوطنين؛ وربما أيضا الإعلان عن إعادة تقويم للعلاقات بين الدولتين.

تعلق إسرائيل بأميركا اعظم مما كان في أي وقت مضى. ومثلما في كل علاقات تعلق، فان كل خطوة هي رسالة.

أحد هذه الأفعال كان القرار بعدم استخدام الفيتو على الدعوة لوقف النار في مجلس الأمن. ليس للقرار نفسه معنى عملي. فقد جاء الامتناع لإسعاد الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي وللإيضاح لنتنياهو بأنه يوجد ثمن للتمرد. الإدارة لا تعطي بعد اليوم إسرائيل شيكا مفتوحا في الأمم المتحدة وفي المؤسسات الدولية. كل شيء مفتوح للدراسة: لا شيء تلقائي. وكذا الـ 14 مليار دولار التي وعد بها بايدن إسرائيل لم تقر في الكونغرس بعد: كل شيء في الهواء.

المفارقة هي أن الهجوم الإسرائيلي الكبير على رفح هو مثابة بيضة لم تققس بعد. لقد سبق لنتنياهو أن طرحه للتنفيذ الفوري قبل شهر، وذلك فقط كي يبقي على قيد الحياة وعده بالنصر المطلق. في الجبهة لم يحصل منذئذ أي شيء: لم تعد ارض بديلة لنقل النازحين؛ لم يتم الحصول على موافقة من مصر على نشر القوات على طول الحدود؛ لم تحشد القوات لخطوة برية. كله حكي. الأميركيون يعرفون الحقائق، بالطبع: هم بحاجة لرفح للسبب ذاته الذي يجعل نتنياهو يحتاجها: للإثبات بانهم يفعلون شيئا ما، باستثناء أنه العكس.

يعد نتنياهو خبيرا كبيرا في السياسة الأميركية. هذه أسطورة: هو خبير بأميركا نهاية القرن الماضي. يشهد على ذلك فشله التاريخي في مواجهة النووي الإيراني: انسحاب ترامب من الاتفاق النووي، بإلهام من نتنياهو، جعل إيران دولة حافة، عمليا دولة نووي. الحلف مع ترامب و ربط إسرائيل بمفهومين إضافيين اثنين: أبعد عنها اليسار الديمقراطي وفي نهاية الأمر أبعد عنها ترامب أيضا. الموضوع الوحيد الذي يتفق عليه في هذه اللحظة بايدين وترامب هو نتنياهو.

نتنياهو يواجه أميركا كفتى مدلل يواجه والديه: بالتمرد دوما، بإحساس الإهانة دوما، بالفضائح دوما. هو يصب على الأميركيين المشاكل التي توجد له في البيت. قانون التملص، تهديدات الانسحاب، التدهور في الاستطلاعات. الإدارة في واشنطن هي صديق حقيقي، لكنها ليست أباً وأماً. مثلما قال أوباما ذات مرة، حين يتحدث نتنياهو معه لا يكون واضحا له من بين الاثنين هو رئيس الولايات المتحدة. في النهاية حتى العم من أميركا بلغ حدّ الملل.

"يديعوت أحرونوت"

الأيام، رام الله، 2024/3/27

٦٤. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2023/3/28